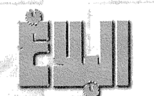


أبو جابر "عبدالله بن حرام" شهيد كَلَّمَهُ رَبُّه وابنه جابر
البلاغ
العدد / ١٥٧٣ الأحد ٢٠ شوال ١٤٢٤هـ / ١٤ ديسمبر ٢٠٠٣م / السنة ٣٤
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٧٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس
البرادعي..
كيف يخاطب إسرائيل؟!
وكيف يخاطب الدول الإسلامية؟!
العلمانية
وتسريب المادية
إلى المجتمعات
الإسلامية
الماركسية
الوجودية
جعبة العلمانية
بعد عامين من أحداث سبتمبر
صحيفة «صنداي هيرالد» البريطانية
تتساءل عن دور اليهود في أحداث سبتمبر
العمل الخيري في مصر
د. حمدي طه:
جمعية «كرم الإسلام»
ترعى ٦٢١١ يتيماً، وتكسو ٦٢٢٢ طفلاً
و ٢٠٠٠ وجبة يومياً للمحتاجين
محنة الإسلام بين عالم مأجور وجاهل متطوع



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

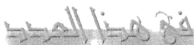
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والاعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الالكتروني. DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت
25 دينارا للأفراد في الدول العربية
50 دينارا كويتيا للجهات الحكومية والشركات
70 دولارا أمريكيا للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة





من الأبواب الثابتة





قوانين «الكونجرس الأمريكي»
تفرض الوصاية على العالم الإسلامي

تعددت قوانين «الكونجرس الأمريكي» أو مشاريع القوانين، التي تهدف إلى الهيمنة وفرض الوصاية والتواطؤ ضد العالم الإسلامي، وممارسة الضغوط الاقتصادية والسياسية على دوله، والتي تصل إلى فرض العقوبات الاقتصادية والتهديد بالحرب، بل وممارستها الفعلية وقتل وتشريد الآلاف بدعوى وجود أسلحة دمار شامل أو فرض الديمقراطية والتحرير أو دعوى الإرهاب بصفة عامة!!

ولكنها في النهاية قوانين أو مشاريع قوانين في مجملها تدخل في شؤون الدول الأخرى وانتهاك حقوق شعوبها خاصة الدول الإسلامية، وتصب في المخطط الصهيوني الأمريكي للهيمنة على المنطقة، والسيطرة على مقدراتها وثرواتها، وتمكين الحركة الصهيونية من تحقيق مشروعها التوسعي على حساب الدول العربية.

ومن الأمثلة الدالة على ذلك ما اتخذه الكونجرس من قوانين أو ما قد يعرض من مشاريع قوانين، منها: قانون نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ومايحمله من اعتراف صريح بشرعية الاحتلال الصهيوني للقدس، وفرض العقوبات الاقتصادية على ليبيا والسودان «لفرض الرؤية الأمريكية في جنوب السودان»، والعراق «الذي انتهى إلى الحرب ضد العراق»، وأفغانستان قبلها بالحرب أيضاً، والتهديد بالحرب ضد إيران، وتجميد الأموال سواء للدول كإيران أو المنظمات والجمعيات والأشخاص، مع اختلاف الأسباب والذرائع، وقانون محاسبة سوريا والضوء الأخضر الأمريكي لضربها بالطيران الصهيوني، بحجة عدم امتثالها للمطالب الأمريكية الصهيونية، ومشروع قانون جديد أمام الكونجرس الأمريكي قدمته عضو الكونجرس عن ولاية فلوريدا «اليانا روس ليتنن»، «التي كانت من بين من وقفوا وراء قانون محاسبة سوريا»، يدعو إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن وجودهم الحالية، وفق برنامج زمني محدد، تقوم به وكالة «غوث»، وتشغيل اللاجئين «الاونرا»، على أن تتمثل الدول الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة تكاليف التمويل.

كما يدعو المشروع المجتمع الدولي إلى الاعتراف بماسماه الوضع الصعب للاجئين اليهود، الذين نزحوا من الدول العربية إلى إسرائيل وتركهم أموالهم وممتلكاتهم خلفهم.

وهذا المشروع الجديد يلغي كلية حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى بلادهم، ويؤكد الالتفاف الأمريكي للتصفية والقضاء على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في مقدساته وأرضه، بإلغاء ماسمي مشاكل التفاوض في المرحلة النهائية المؤجلة «القدس - حقوق اللاجئين»، مما يتطلب ضرورة الوقوف ضد هذه القوانين والمشاريع، التي تبيت النية للسيطرة والاحتلال.

صاحب السمو ينيب سمو رئيس مجلس الوزراء لتكريم الفائزين في «مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القران الكريم وتجويده» السابعة

الشيخ صباح الأحمد: الكويت ماضية على درب الأجداد في مؤازرة وحماية كتاب الله

من حق الأجيال المقبلة علينا أن تنشأ نشأة إسلامية تحفظ له دينه وتنير له الطريق

وزير الأوقاف: حفظ كتاب الله حلة تكسو صاحبها كريم الطباع وحسن الأخلاق



• الشيخ صباح الأحمد

• د. عبدالله المعتوق

أقامت الأمانة العامة للأوقاف حفلاً كرمت من خلاله الفائزين في «مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده»، حيث أناب سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح سمو رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد بتكريم الفائزين في هذا الحفل.

هذا وقد قال رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح في حفل التكريم: إن خير ما نقدمه لأبنائنا وهدايتهم، في ظل هذه الأمواج المتلاطمة من الثقافات والأفكار والأهواء، هو كتاب الله تعالى والدعوة للتمسك به.

وقال الشيخ صباح لأبناء وبنات الكويت خلال كلمة ألقاها ممثلاً لسمو أمير البلاد: يجب أن تجعلوا القرآن الكريم أيها الأبناء الفضلاء خُلقاً ونبراساً تحتذون به، وتسيرون على نهجه بعد مايسر لكم الله تعالى حفظ آياته البينات، وليبقى عونا لكم على فهم تعاليم ديننا الحنيف الداعي إلى السماحة والألفة والمحبة ونبذ الخلاف والفرقة، ولاسيما في ظل مانشهده ونتابعه من تصرفات بعيدة كلية عن الإسلام، كالتطرف والغلو، وإزهاق الأنفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، والاعتداء على الأعراض والممتلكات تحت دعاوى باطلة وأفكار منكرة لايقرّها ديننا الإسلامي الحنيف.

وأضاف رئيس الوزراء: كما أرجو منكم أيها الأبناء وقد تشرفتم بحفظ كتاب الله، تكريس جهودكم أيضاً لطلب العلم الذي حث عليه ديننا الإسلامي الحنيف، لنيل أعلى الدرجات، ومواكبة مسيرة التقدم والحضارة التي يعيشها عالمنا اليوم، من أجل خدمة وطننا العزيز، ذلك أن الاسهام في رقيه ورفعة شأنه مسؤولية شباب اليوم، فهم رجال الغد وثروة الوطن.

وقال: إن مايثلج الصدر، أن نشهد هذا التنافس الجاد في خدمة كتاب الله تعالى نحو حفظه وترتيله، بزيادة أعداد



المشاركين سنوياً في هذه المسابقة، وكثرة عدد الدارسين والدارسات في دور حفظ القرآن الكريم المنتشرة في مختلف محافظات البلاد. فهذه المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم، أصبحت معلماً بارزاً ومنارة وضاءة تعتز بها دولة الكويت، وتتنافس من خلالها مع الدول الإسلامية لخدمة كتاب الله تعالى.

وأكد الشيخ صباح، أن دولة الكويت ماضية بإذن الله تعالى على درب الأجداد، في مؤازرة وحماية كتاب الله العظيم، وتوفيركافة السبل لحفظه، ونشره، وذلك من خلال زيادة دور القرآن الكريم، وتنظيم المسابقات المختلفة، والتي على رأسها مسابقة الكويت الكبرى.

وأضاف: إن من حق هذا الجيل والأجيال المقبلة علينا أن ينشأ نشأة إسلامية، تحفظ له دينه، وتنير له الطريق



السوي في هذه الحياة، وتسمو بأخلاقه نحو القيم والآداب السامية.

ومن جانبه أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عبدالله المعتوق»، أن اهتمام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح- حفظه الله- بكتاب الله عزّ وجلّ، لم يقتصر على طباعة المصاحف وإقامة دور القرآن الكريم في كل محافظات الكويت...؛ بل دفعه وعيه وحرصه على الشباب في عصر غير خاف ما فيه من فتن ومغريات، إلى رعاية مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده، فتحررت طاقات الأمة، وانطلقت مواهبها، وشرعت المؤسسات الرسمية والأهلية تتنافس في كل ما يخدم كتاب الله تعالى، فتدافع أبناء هذا الشعب الطيب في التسابق في حفظ القرآن الكريم، مما جعل أعداد المتسابقين تتزايد عاماً بعد عام، إذ زاد عددهم بنسبة ١٧,٥٪ خلال السنتين الماضيتين.

وأضاف: إن حفظ كتاب الله عز وجل حلة تكسو صاحبها كريم الطباع وحسن الأخلاق، وإذا استوطن القرآن قلب المؤمن، ظهر نوره على وجهه، وترجمت الجوارح كل ذلك في عمل وسلوك يخدم الدين والوطن.

وكيل وزارة الأوقاف: ملتزمون بتحديد عدد الحجاج بـ ٧٥٠٠ حاج

قال وكيل وزارة الأوقاف لشؤون القرآن الكريم والدرسات الإسلامية والحج «مطلق راشد القراوي»: إن «الاستعدادات لموسم الحج لهذا العام تجري على قدم وساق في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بهدف تذليل كل العقبات التي تواجه ضيوف الرحمن أثناء تأديتهم لفريضة الحج».

وقال القراوي: إن «وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، تمتثل للقرار السعودي الذي يحدد عدد الحجاج المقيمين بـ٧ آلاف و٥٠٠ حاج»، مؤكداً أن «لجنة شؤون الحج تلتزم بهذا القرار، وفقاً للمحادثات التي تمت بين وزير الحج السعودي ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالله المعتوق».

ولفت «القراوي» إلى أن «هذا العدد المشار إليه من المقيمين، تم توزيعه على حملات الحج وفق متوسط اعداد الحجاج المقيمين للأعوام الثلاثة الماضية»، مبيناً أن «حملات الحج الكويتية تلتزم بتطبيق هذه القوانين وتعمل بها».

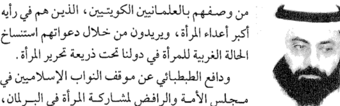
أكثر الله من أمثالكم

نتقدم بالشكر للأخ/ مشاري نافع الخالدي من مركز خدمة ضاحية عبدالله السالم، وكذلك موظفو القسم على تواجدهم الدائم في العمل، وعلى الجهد المميز الذي يبذلونه في خدمة المراجعين من المواطنين والمقيمين، وسرعة إنجاز طلبات المراجعين، وحرصهم الدائم على القيام بواجبهم بكل أمانة وإخلاص، ونشاطهم الواضح، وتعاملهم الراقي مع الجميع.

فأكثر الله من أمثالكم.

الإسلاميون مرجعهم كتاب الله وسنة رسوله، والعلمانيون مرجعهم الثقافة الغربية

د. الطبطبائي: نحن ندعم حقوق المرأة، ولكننا ضد استغلالها



• د. وليد الطبطبائي

شن النائب د. وليد الطبطبائي هجوماً لاذعاً على من وصفهم بالعلمانيين الكويتيين، الذين هم في رأيه أكبر أعداء المرأة، ويريدون من خلال دعواتهم استنساخ الحالة الغربية للمرأة في دولنا تحت ذريعة تحرير المرأة.

ودافع الطبطبائي عن موقف النواب الإسلاميين في مجلس الأمة والرافض لمشاركة المرأة في البرلمان، وقال: إن هذا الموقف مستند لحكم شرعي بأن عضوية المرأة في البرلمان «نوع من الولاية العامة، التي ليس للمرأة أن تتولاها..، فموقفنا من ترشيح المرأة موثوق بالحكم الشرعي، وهي ليس ثمرة تزمت أو شوفينية نحملها على جنس النساء».

ورفض الطبطبائي القول بأن الإسلاميين يقفون ضد حقوق المرأة الكويتية، بسبب معارضتهم لمساعي الحكومة الكويتية، ومن وصفهم بحلفائها العلمانيين منذ عام ١٩٩٩، لتغيير قانون الانتخاب الكويتي إلى نحو يجعل للمرأة حق الترشيح والانتخاب للبرلمان، معتبراً أن الإسلاميين يدعمون حقوق المرأة، ولكنهم ضد استغلالها.

ورأى الطبطبائي، أن الصراع حول تغيير قانون الانتخاب وإقحام المرأة في المعترك الانتخابي، ليس سياسيّاً أو متصلاً بتعزيز الديمقراطية، بل هو متصل بتصور كل طرف للدور الاجتماعي للمرأة والمرجعية، التي يتم الاحتكام إليها في هذا الشأن، وإذا كان للإسلاميين مرجعيتهم في كتاب الله وسنة رسوله، فإن المرجعية العلمانية، هي للثقافة الغربية، وما تنحرف إليه المجتمعات في أوروبا وأمريكا الشمالية.

برأسمال قدره ٥ ملايين دينار

بيت الاستثمار العالمي يؤسس صندوق الدرة الإسلامي

أصدر وزير التجارة والصناعة قراراً يقضي بالموافقة لشركة بيت الاستثمار العالمي «غلوبل» بانشاء صندوق الدرة الإسلامي برأسمال متغير قدره خمسة ملايين دينار كحد أدنى وبحد أقصى ١٠٠ مليون دينار. وتبلغ مدة الصندوق خمسة عشر عاماً غير قابلة للتجديد على أن تجدد كل خمس سنوات.

ويهدف الصندوق الجديد إلى الاستثمار في أسهم الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية والمكونة لمؤشر «غلوبل» الإسلامي، بالاضافة إلى الاستثمار في أسهم الشركات الإسلامية غير المدرجة، والتي على وشك الإدراج، والصناديق الإسلامية واستثمار النقد المتوفر في أدوات الاستثمار المالية، والتي لايترتب عليها أغراض تمويلية وتتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وسيتم طرح ٩٥ مليون وحدة من وحدات الصندوق بقيمة ٩٥ مليون دينار وبقيمة اسمية دينار واحد للوحدة والحد الأدنى للاشتراك في وحدات الصندوق هي ١٠٠٠ وحدة، وستتولى «غوبل» تلقي طلبات الاكتتاب في الصندوق.

« تجمع الدفاع عن ثوابت الأمة» طالب العلماء وأبناء العلم ان يقفوا سداً منيعاً أمام الهجمة الشرسة على صحابة رسول الله ﷺ

أعلن تجمع الدفاع عن ثوابت الأمة، عن عقد اجتماع لأعضائه، لبحث الإجراءات التي يمكن اتخاذها ضد من روج الشريط، الذي أساء للصحابيين الجليلين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب.

ودعا التجمع في بيان له العلماء وطلبة العلم والمخلصين من أبناء البلد، أن يقفوا سداً منيعاً أمام هذه الهجمة الشرسة المنظمة، والتي تستهدف النيل من أصحاب النبي ﷺ من قبل أولئك الزنادقة المشككين في عقيدة الإسلام ورسول الهدى عليه الصلاة والسلام، من خلال الطعن في صحبه الكرام رضي الله عنهم، الذين بذلوا الغالي والنفيس لنصرة هذا الدين ونشره في أنحاء المعمورة.

وقال التجمع: إن وصف الشيخين بالكفر والنفاق، وصف للأمة بعد محمد ﷺ بالردة وهدم للإسلام من أساسه واقتلاع له من جذوره، ومايقول بهذا القول إلا زنديق خارج عن ملة الإسلام، ومعتد أثيم لم يردعه خوف من الله العلي ولا عقوبة من قانون، ولو كان لديه ذرة من إيمان لمنعه القرآن مماوقع فيه ان كان ممن يقرأون القرآن، والذي تكثر في الآيات التي يزكي بها الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ وأصحابه. مضيفاً: إن تمادي صاحب الشريط الذي يستدل على مايقول من كتب وأسانيد موثقة كما يقول عند الشيعة بتكفير أهل السنة والجماعة، وقد تجرأ هذا لأن من سبقه لمثل هذا القول في شتم الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة رضي الله عنه لم يعاقب.

وأشار التجمع إلى أنه لم يسمع في هذا الوقت من علماء الشيعة رداً صريحاً ينكر مايقوله «ياسر الحبيب» وينسبه لمذهب الشيعة. ولقد رأينا في الصحف للأسف من يطالب بإطلاق سراحه، والبعض الآخر يريد أن يغلق الباب دون محاسبة أو عقاب، بحجة درء الفتنة دون أن يسأل نفسه من الذي أثار هذه الفتنة وماذا يستحق؟

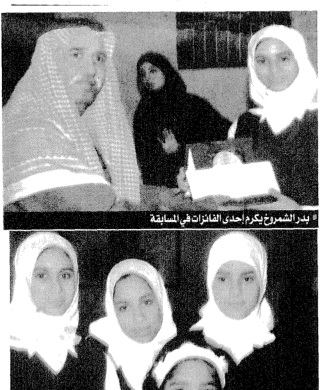
تكريم الفائزين في مسابقة «سندس الكبرى» لتحفيظ القرآن الكريم

• بدر الشمروخ

رعى مدير عام منطقة الفروانية التعليمية بدر الشمروخ» الحفل الختامي لتكريم فائزات من المعلمات والطالبات في مسابقة سندس الكبرى» لتحفيظ القرآن الكريم في نوية الفروانية بنات.

استهل الحفل بتلاوة عطرة لآيات من ذكر الحكيم، ثم ألقت مديرة المدرسة كلمة الت فيها: يقوم العمل المدرسي على الإثراء المهني في مختلف الجوانب، ويحقق التعاون والتواصل فيه نتائج إيجابية كبيرة. وقد ظهر هذا من خلال دعم فكرة تتضمن هدفاً مميزاً يشترك فيه الآخرون، وتابعت، لقد تحقق ذلك من خلال ماتقدمت به المُدَرِّسة «أشواق الكندري» بفكرة «مسابقة سندس الكبرى» لتحفيظ القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك على مستوى مدارس المنطقة الثانوية للبنات عام ومقررات، وكانت المسابقة تحت إشراف ومتابعة مميزة من التوجيه العام للدراسات الإسلامية. وقسم التربية الإسلامية ممثلا بالمُدَرِّسة الأولى «نوال الكندري»، وتقدمت مديرة المدرسة بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاح هذه المسابقة.

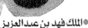
عقب ذلك قام «بدر الشمروخ» بتكريم الفائزات وتوزيع الدروع التذكارية عليهن، كما قامت مديرة المدرسة بتقديم درع تذكارية لراعي الحفل، تقديراً لجهوده ودعمه المستمر لأنشطة مدارس المنطقة.



• بدر الشمروخ يكرم إحدى الفائزات في المسابقة

• مجموعة من المكرمات في المسابقة

الملك فهد يمنح مجلس الشورى المزيد من سلطات التشريع

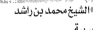



أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أوامر ملكية جديدة، تضمنت تعديل مادتين من نظام مجلس الشورى السعودي، وإعادة تشكيل المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن، وإدخال أعضاء جدد في مجلس الخدمة العسكرية.

وأعطى الأمر الخاص لمجلس الشورى دوراً تشريعياً أكبر للمجلس، وجاء في المرسوم الذي صدر مؤخراً، أنه في حال اتفاق مجلس الوزراء ومجلس الشورى على قرار ما، فإنه سيتم تنفيذه عقب موافقة الملك. أما في حالة اختلاف المجلسين بشأن قرار ما، فإن المسألة ستحال إلى مجلس الشورى ومنه إلى الملك.

كما يمنح المرسوم مجلس الشورى صلاحية اقتراح تشريع جديد، أو إدخال تعديلات على تشريع قائم.

«محمد بن راشد» يحصل على جائزة رجل التسويق الأول للعقد الماضي في المنطقة العربية

تم اختيار الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم»، ولي عهد دبي وزير الدفاع في الإمارات العربية المتحدة، لنيل جائزة «رجل التطوير التسويقي الأول للعقد الماضي في المنطقة العربية»، وهي الجائزة الأرفع ضمن «جوائز الامساء التجارية الرائدة عربياً للعقد» الذي أعلنت عنها مجلة «غلف ماركتينغ رفيو» المتخصصة في مجال التسويق، خلال حفل أقامته في فندق «ميناء السلام» وحضره ما يزيد عن ٣٠٠ شخصية رائدة من مختلف أنحاء المنطقة العربية.

وكانت لجنة من الحكام المستقلين اختارت الشيخ «محمد بن راشد» لمنحه هذه الجائزة الرفيعة من بين خمس من الشخصيات البارزة تسويقياً في المنطقة، نظراً لرؤيته الواعية والبعيدة المدى، وإنجازاته المميزة على مدى العقد الماضي، والتي أثمرت بتبوء دبي لمركزها الرائد عالمياً حالياً.

١١٩ مليون دولار لطيران الخليج

قال رئيس مجلس إدارة شركة طيران الخليج: إن الدول مالكة الشركة، ستضخ ٤٥ مليون دينار (١١٩ مليون دولار) في الشركة المعسرة هذا الشهر، وهو النصف الثاني من مبلغ تقرر ضخه في وقت سابق.

وقال «عبدالله حسن سيف» رئيس مجلس الإدارة وهو أيضاً وزير مالية واقتصاد البحرين: إن الدول المالكة ستضخ ٤٥ مليون دينار في الشركة قبل نهاية عام ٢٠٠٣.

وكانت الدول المالكة البحرين، عُمان، أبوظبي قررت أواخر عام ٢٠٠٢ ضخ ٩٠ مليون دينار دفع نصفها على الفور.

وقال «سيف» بعد اجتماع لمجلس الإدارة في المنامة: «سيعزز هذا قطعاً الوضع المالي للشركة، وهو ما سيعزز بدوره التصنيف الائتماني للشركة».

وقال «سيف»: إن طيران الخليج ستقلص خسائرها إلى ٢٠ مليون دينار بنهاية عام ٢٠٠٣ من ٤٢ مليوناً العام الماضي.

وقد بدأت الشركة التي تبلغ من العمر ٥٢ عاماً خطة لإعادة الهيكلة لتحسين ادائها، والعودة إلى الربحية بحلول عام ٢٠٠٥.

تأسيس بنك إسلامي دولي

وزير المالية البحريني: المؤسسات المالية الإسلامية نجحت في تجاوز الحملات المغرضة

أكد وزير المالية البحريني «عبدالله بن حسن سيف»، أن المؤسسات المالية الإسلامية نجحت في تجاوز الحملات المغرضة، التي تعرضت لها في بعض الأوساط الدولية على إثر تصاعد المد الإرهابي في السنوات الأخيرة.

وقال الوزير البحريني في كلمة ألقاها في افتتاح المؤتمر العالمي للمصارف الاسلامية: إن تلك المؤسسات الإسلامية بلورت هوية واضحة المعالم، مما ضاعف الإمكانات المتاحة أمامها، لتحقيق المزيد من النجاح.

وأوضح أن الصورة تغيرت بالكامل إزاء الخدمات المصرفية الإسلامية، وأصبحت تحظى باهتمام موسع على الساحة الدولية، إذ تم الاعتراف بدورها كأحد الأوجه القليلة الباقية للتطوير والابتكار في القطاع المالي واجتذبت اهتمام مختلف الشرائح المؤثرة في المجتمعات.

ومن جهة أخرى أعلن الرئيس التنفيذي لبنك البحرين الإسلامي «عدنان يوسف»، أن مجموعة من المصرفيين تدرس تأسيس بنك إسلامي دولي برأسمال مدفوع لا يقل عن ١,٥ بليون دولار.

وأضاف، هناك شعور يسود أوساط صناعة الصيرفة الإسلامية، بضرورة الخروج إلى المستوى العالمي، بعد أن حققت هذه الصناعة نضجاً كافياً، حيث إن أداء البنوك الإسلامية كان متميزاً، وأثبتت هذه البنوك نفسها في مجالات عدة.

التطوير يجري بمبادرة حكومية ودون ضغوط دولية

الأمير سلطان: نطور التعليم بما يتفق مع ثورة المعلومات والاتصالات


• الأمير سلطان بن عبد العزيز

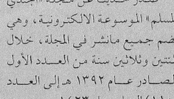
أعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران الأمير «سلطان بن عبدالعزيز»، أنه يتم حالياً تنقيح وتعديل وتطوير المناهج والمقررات الدراسية، بما يتفق والثورة العلمية الخاصة بالاتصالات والمعلومات والمواصلات في العصر الحديث، ووتيرة التفاعل السياسي والاجتماعي والتربوي وتوفير فرص العمل.

وأوضح الأمير سلطان، أن لجنة وزارية برئاسته، وتضم مختصين وأكاديميين وخبراء وأعضاء في مجلس الشورى والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، تنفذ عملية التطوير التي تهدف إلى تحقيق المزيد من تعزيز القيم والأخلاق والسلوك الإسلامي في النفوس الناشئة، وغرس المفاهيم الصحيحة تحقيقاً لمعنى «الوسطية».

وقال: إنه سيعزز فهم الطلبة للقرآن الكريم، وان «هذا التطوير يهدف إلى تحديد القدر اللازم من المعلومات والمحتوى لكل سنة دراسية، مع مراعاة سن التكليف ومناسبة المواد لعمر الطالب، واستيعاب مقاصد الشريعة والتأكيد على الأساسيات، والتربية على أخلاق السلف الصالح، والمرونة وقبول الحوار واحترام آراء الآخرين، مع الحفاظ على المواد الدينية باعتبارها من الثوابت في مناهجنا الدراسية». وأكد على الحاجة للتدريب العلمي للطلبة السعوديين.

وشدد الأمير سلطان أن الإصلاح يجري تنفيذه مبادرة من الحكومة، وليس استجابة لضغوط خارجية.

الجندي المسلم



صدر حديثاً عن مجلة «الجندي المسلم» الموسوعة الالكترونية، وهي تضم جميع مانشر في المجلة، خلال اثنتين وثلاثين سنة من العدد الأول الصادر عام ١٣٩٢ هـ إلى العدد (١١٠) الصادر عام ١٤٢٣ هـ.

تحتوي هذه الموسوعة على:

١- ٣٧٠٠ دراسة علمية ومقالة لأكثر من ١٠٠٠ كاتب.
٢- ٦٠٠٠ نص حديث.
٣- ١١٠٠ من المأثورات والأقوال.
٤- ٧٧٠٠ بيت شعر.

مع فهرسة الآيات، والأحاديث، والموضوعات، والمأثورات، والكتاب وغيرها، وإمكانية البحث بالجملة والكلمة.

قانون جديد للشركات العمانية لجذب الاستثمارات الأجنبية في ٢٠٠٤

أعلن وزير التجارة والصناعة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال في سلطنة عمان مقبول بن علي ان قانون الشركات التجارية الجديد سوف يصدر خلال العام المقبل.

وقال إن وزارة التجارة والصناعة سوف تنتهي من انجاز مشروع القانون قريبا ليعرض بعد ذلك على مجلس الوزراء ومجلس الشورى قبل صدوره.

وأكد ان مشروع القانون الجديد به العديد من التعديلات الجوهرية، خاصة فيما يتعلق بشركات خاصة عامة وشركات خاصة محدودة المسؤولية، بدلا من وجود شركات مساهمة عامة وشركات مساهمة مقفلة وشركات محدودة المسؤولية. وأشار إلى انه بحسب مشروع القانون الجديد ستتولى الهيئة العامة لسوق المال مراقبة جميع شركات المساهمة العامة ومتابعة جميع ما يتعلق بها ابتداء من تاريخ تأسيسها، موضحا أن هناك اتجاها لتكون رقابة التأمين من مسؤولية الهيئة بدل الوزارة بعد اخذ موافقة الجهات المعنية. وقال ان بعض الشركات لم تلتزم بمعايير الافصاح بشكل كامل، مشيرا إلى أن الهيئة خاطبت عدة شركات خلال العام الحالي، وطلبت منها التقيد بالافصاح والشفافية.

وأوضح أن نسبة الاستثمارات الأجنبية في سوق مسقط للأوراق المالية، مازالت منذ عام ١٩٩٥ وحتى الآن تتراوح بين ١٤ و ١٦ في المائة مؤكدا على ضرورة التوسق والترويج الجيد للاستثمار في السوق.

بنك دبي الإسلامي يقيم شركة إسلامية للاستثمار الملاحي

أعلن بنك دبي الإسلامي عن تأسيس شركة للاستثمار الملاحي برأس مال قدره ١٠٠ مليون دولار، تقدم خدماتها للمستثمرين في سوق الشحن الخليجية والعالمية، من خلال الاستثمار في تجارة السفن. وذكر بيان رسمي أن الشركة التي أطلق عليها اسم «شركة الإسلامي أوشيانك الملاحية المحدودة اوسك»، أنشئت بالتعاون مع مجموعة تافتون أوشيانك فاينانس «تافتون» التي تتخذ من لندن مقراً لها.

وقال: إن الشركة ستوفر مصدراً للتمويل، ينسجم مع مبادئ الشريعة الإسلامية لمالكي ومشغلي السفن في المنطقة، لشراء السفن التجارية.

العلمانية وتسريب المادية إلى المجتمعات الإسلامية

كانت الهيمنة الكنيسية على كافة قطاعات الحياة في القرون الوسطي لها الدور الأكبر في ظهور الفكر العلماني في أوروبا، فلقد كانت الكنيسة تحكم المجتمع باسم الله في الأرض، وكان للبابا العصمة وحق تفسير الكتاب المقدس وصاحب الغفران واللعن نيابة عن الله في الأرض، مما أدى إلى كبت الحريات والأفكار وعقد محاكم التفتيش للعلماء بدعوى أن بحوثهم التجريبية ونتائجها تصطدم مع حقائق الكتاب المقدس والتفسير الكنسي لمظاهر الكون والطبيعة.

كل هذا دفع المجتمع الأوروبي لرفض السلطة الدينية كمصدر يوجه نظام الحياة، وحاول البحث عن منهج بديل يضمن له مزيداً من العدل وحرية التفكير والبحث، والخروج من الجمود والتخلف إلي رحاب التقدم والرقي، فنشأ المنهج العلماني الذي تبلور ظهوره في قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م على أثر الاصطدام الدموي والفكري مع مجتمع الكنيسة الكاثوليكية .

لقد رأى هذا المجتمع صاحب الفكر الوليد، أن التعاليم الدينية بالشكل الذي تفرضه الكنيسة ما هي إلا رمزاً للخرافة والجمود والطغيان، فأخذ يرفض قيمة المبادئ الدينية في توجيه الإنسان وطرح الإيمان بالغيبيات من بعث ونشور وجنة ونار، وارتكز إيمانه على وجوده على سطح الأرض، وأخذ يخطط لنفسه من النظم والمبادئ ما يراه نافعاً له في هذه الحياة الدنيا، فكانت له معاييره الخاصة في الأخلاق والتشريع والاقتصاد ونظام الحكم ورفض كل المعايير الروحية التي تفرضها عليه السلطة الدينية فأدى ذلك إلي ظهور (القوميات)، وتمسكت كل قومية بتراب الوطن وخصائصه المادية. وكانت القومية بمثابة البديل عن الله في ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض؛ لأن رفض سلطة الكنيسة معناه رفض

أن يكون الله تعالى مركز الالتقاء بين أفراد المجتمع، وعندئذ يحل محله الوطن وبذلك لا يكون للكنيسة ولا للدين وضع في المجتمع، ويبقي اعتبارهما في نفوس الأفراد فقط. ومن هنا أصبح يُرفع شعار الوطنية عندما يتعارض اتجاه الدين مع المصالح الوطنية والقومية.

أما في علاقة أفراد المجتمع بعضهم ببعض، فكانت المصلحة الشخصية هي المعيار الذي يؤدي دوره في تلك العلاقة، سواء كانت علاقة أخلاقية أو اقتصادية أو فكرية، وظهرت المذاهب المادية كالنفعية والميكافيلية- اتجاه يرى أن الغاية تبرر الوسيلة- والبراجماتية-اتجاه يرى الإقرار بواقعية ما يؤدي إلى مصلحة أو منفعة حتى لو كان تصور الله نفسه يؤدي إلى منفعة، فهو عندئذ واقع وموجود والعكس صحيح- والانتهازية، وغابت القيم الروحية في سلوك الأفراد، وفقد الناس تقييم الأمور بميزان الحلال والحرام، وانحصرت الروحانية في علاقة الفرد مع ربه فقط دون أن تعكس أي ممارسة عملية تهذب من سلوكه وتربطه بيوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ويسألون عما فعلوه من خير وشر.

وكان من نتائج علمنة السلوك والاقتصاد والتشريع والسياسة، العودة بالمجتمعات الغربية إلى عصر أشد ظلمة من ظلام القرون الوسطى وإن بدت في النظرة الأولى صاحبة ازدهار حضاري مادي ظاهري، أما المتأمل فيجد في تلك المجتمعات العديد من الأمراض الاجتماعية الخطيرة، التي تعتبر بمثابة معاول الهدم الأولى في بنيان تلك الحضارة.

فلقد شاعت الجريمة وزادت معدلاتها إلى أرقام تنذر بالخطر خاصة بين الأطفال والشباب، ففي لندن علي سبيل المثال كشفت آخر التقارير أن ٤٠٪ من حوادث النشل وثلث سرقات السيارات يرتكبها أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٦عام، وفي روسيا بلغ عدد جرائم الشباب والأطفال ٢٨٠٠جريمة عام ١٩٩٧، ويقول رجال الشرطة: إن جرائم الأطفال أصبحت أكثر تفننا وقسوة، وازدادت حوادث القتل التي ترتكب بواسطة هؤلاء الأطفال، أما في فرنسا فوجد أن ٣,٥ مليون جريمة وجنحة ترتكب سنوياً وأن ١,٥ مليون من مرتكبي هذه الجرائم يفلتون من العقاب، ويؤكد أحدث التقارير أن عدد رجال الشرطة ١١٣ ألفا ورجال

الكنيسة كانت تحكم المجتمع باسم الله في الأرض، وكان للبابا العصمة وحق الغفران واللعن نيابة عن الله في الأرض

❖ ❖ ❖

من نتائج العلمانية... في لندن.. ثلث سرقات السيارات يرتكبها أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ - ١٦ عاماً، وفي روسيا.. بلغ عدد جرائم الشباب والأطفال ٢٨٠٠ جريمة عام ١٩٩٧

❖ ❖ ❖

شعار الوطنية يرفع عندما يتعارض اتجاه الدين مع المصالح القومية

الدرك ١٤ ألفا لا يضمنون أمن ٦٠ مليون فرنسي، وفي أمريكا فكما يقولون حدث ولا حرج، حيث تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية

ففي دراسة حول ٣٦دولة من أغنى دول العالم تم إحصاء ٨٨٦٤٩ قتيلاً عام ١٩٩٤ وتتصدر أمريكا القائمة بـ ٢٤,١٤ قتيلا لكل مائة ألف



• بسبب العلمانية ظهرت الجريمة والعنف في الغرب

المرأة المسلمة أصبحت تحاكي المرأة الأوروبية في الزي والمعيشة، وظهر التبرج والاختلاط في معظم البلاد الإسلامية

❖ ❖ ❖

المجتمعات الإسلامية أصابتها لوثة المادية؛ فأصبح البعض يخجل من فقر والديه، والبعض الآخر يخجل من إطلاق لحيته، والمرأة تخجل من حجابها الشرعي

❖ ❖ ❖

العلمانية أعادت المجتمعات الغربية إلى عصر أشد ظلمة من ظلام القرون الوسطى

بمعدلات كبيرة حالات الوفاة بالأسلحة النارية سواء نتيجة جرائم القتل أو الانتحار أو الحوادث،

نسمة متفوقة على البرازيل ١٢,٩٥.

كما انتشر الجنس والإدمان بطريقة

مسعورة فشاع الزنا وحمل الفتيات بدون زواج، بل إننا نجد في بعض تلك البلاد من يطالب بإصدار تشريع يبيح زواج الرجل من الرجل ويبيح اللواط والسحاق بشرط أن يكون في غير علانية، وظهرت جمعيات ترعى حقوق الشواذ جنسياً وصاحب ذلك ظهور الأمراض التناسلية والجنسية الفتاكة. وفي اليوم العالمي للإيدز الذي صادف يوم ١/١٢/١٩٩٧ أكد برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، أن ٣٠مليون شخص في العالم بينهم ٤ملايين طفل مصابون بفيروس الإيدز، وأن ١٦ألف إصابة جديدة تسجل يومياً ويتفشى هذا المرض بصورة سريعة تزيد عن ٥ إصابات كل نصف دقيقة.

وفي دراسة قدمتها وزارة العدل الأمريكية، تشير إلى أن ما يقدر بنحو ٣ مليون شخص سنوياً يرتكبون جرائم وهم مخمورون، وأن ثلاث جرائم من كل أربع جرائم العنف الأسري تتعلق بالكحول، وفي روسيا البيضاء وصل عدد المدمنين على المخدرات إلى ٥٠ألف مدمن، أما في فرنسا فتؤكد التقارير أن وضعية الشباب تبعث على القلق بحكم تزايد نسبة الانتحار وتناول المخدرات والخمر والسجائر بين عام ١٩٩٤ - ١٩٩٨، وذكر آخر تقرير أن نسبة الانتحار ارتفعت في أوساط الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة من ١١,٥٪ إلى ١٤٪، أما عن ارتفاع نسبة تعاطي الكحول فهي لا تقل خطورة عن حوادث الانتحار، فلقد امتدت نسبة التعاطي إلى المراهقين، حيث إن ٦٠٪ من الشباب يتناولون الكحول بصفة منتظمة وتبلغ نسبة الفتيات اللاتي يتعاطين المخدرات ١٢٪ وفي الشبان تصل إلى ١٨٪.

ومن أحدث ما طالعتنا به وسائل الإعلام و وكالات الأنباء ما ينتشر في المجتمعات الأوربية بما يعرف بظاهرة (قتل الرحمة)، حيث يعمد بعض الأطباء إلى إنهاء حياة المرضى الذين فقد الطب الأمل في علاجهم، وذلك بعد أخذ موافقتهم جلباً لراحتهم من آلام المرض.

تسرب هذا الفكر العلماني الغريب إلى ديار الإسلام عن قصد وتخطيط تارة وعن غير قصد تارة أخرى، واجتمعت عدة أسباب حملت على عاتقها مسؤولية دخول هذا الفكر الشاذ عن طبيعة الإسلام وأهله إلى صفوف أبنائه، وكان من أهم هذه الأسباب نهضة المجتمع العلماني الأوروبي حضارياً ومادياً بعدما حطم قيود الدين الذي حجر على العقول والمواهب، فتولد شعور بأن التحضر والتمدن لا يكون، إلاّ بأن ننهج نهج الغرب وندع الدين جانبا من جميع مجالات الحياة وإهمال دوره في التوجيه وقيادة المجتمع، إضافة إلى ذلك كان التخلف المنتشر في أرجاء العالم الإسلامي له دوراً هاماً في ترسيخ تلك القاعدة، حيث لم يكن للمجتمع الإسلامي في تلك الفترة من مقومات النهضة الحضارية والفكرية ما يكسبه المناعة اللازمة لصد أي فكر غريب، وكما أن المغلوب دائما مولع بتقليد الغالب وجدت العلمانية في نفوس كثير من المسلمين بيئة خصبة، لكي تنمو وتترعرع تحت تأثير الهزيمة النفسية الداخلية.

كما كان للاستعمار العسكري الغربي دوراً بارزاً في دفع العلمانية إلى أحضان الأمة الإسلامية، حيث قام هذا الغاشم بالتخطيط لإجهاض دولة الخلافة ونجح في ذلك، مما أعقبها تفتت العالم الإسلامي الواحد إلى دويلات صغيرة اقتسمها الاستعمار وحمل إليها الفكر العلماني قسراً، ليربي عليه أجيالاً متعاقبة من أبنائنا الذين رضعوا من ألبان الغرب المسمومة ونبتت أجسادهم على أعمدة فكره، وما ترك ديارنا إلا بعد أن كان له فيها أجيالاً وأجيال يلهجون بذكره ويحملون فكره ويرون أن لا طريق إلاّ طريقه ونهجه، وصدق الرسول ﷺ حيث يقول: (لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر و ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قالوا اليهود والنصارى قال فمن) رواه الحاكم عن أبي هريرة.

وبذلك نجح الفكر العلماني في التوغل إلى كافة مجالات الحياة - إلا من رحم الله - وكان من أهم نتائجه نمو بذور المادية بين أبناء أمة الإسلام، لترسخ في نفوس الكثيرين كما رسخها من قبل في دياره التي نبت فيها، وانتشرت النظرية القائلة بأن الأخلاق نسبية باعتبارها ليست من الدين ولكنها عادات وتقاليد. ومن هنا انطلقت المرأة المسلمة تحت ستار (تحرير المرأة) تحاكي الأوروبية في الزي والمعيشة وظهر التبرج والاختلاط في معظم البلاد الإسلامية وأصبحنا نجد الفتاة تزاحم الفتى في الجامعات والأندية والشواطئ وأصبحت المرأة تشارك الرجل في المحافل والحفلات والمناسبات السعيدة مُظهرة كل ما لديها من فتنة وجمال، بل ربما راقص الرجل امرأة صديقه - كل هذا تحت دعوى التحضر ونبذ الرجعية - وترى المرأة تسير أمام الرجال في المواكب وتتقدم في النزول من السيارة وربما قَبَّلَ صديق الزوج يدها بحكم قواعد (الإتيكيت) و (البروتوكول)، وكثر الحديث عن الأناقة وتسريحات الشعر ودور الفيتامينات والبروتينات والنشويات في الحفاظ على نضارة البشرة ورشاقة الجسد ودور الرياضة في تنشيط القلب والدورة الدموية وعضلات الجسد، بينما غاب

العلمانية أباحت زواج المثل في الغرب



مرض الإيدز تفشى في الغرب بسبب ارتكاب الفواحش

الحديث عن تصحيح العقيدة وتجديد القلوب بالإيمان ونور القرآن، وأثر الطاعة في استقرار حياة الفرد الجسمانية والنفسية، وأثر صلاح الباطن في صلاح الظاهر، وأصابتنا لوثة المادية فأصبح البعض منا يخجل من فقر والديه والآخر يخجل من إطلاق لحيته وهذه تخجل من الحجاب الشرعي، بل نجد من يتباهى بالنطق بالإنجليزية أو الفرنسية ويخجل من النطق بالعربية والبعض منا يدفع بأبنائه للمدارس الأجنبية يدرسون الرياضة والعلوم والتاريخ بلغة الغرب وبمفاهيم الغرب حتى لو أتى هذا على حساب أخلاقهم ودينهم .

بل انتشرت المادية حتى في الأمثال الدارجة بين الناس، وأصبح العديد منها يشكل المعتقدات والأفكار ويشب عليها الصغير ويهرم عليها الكبير ويحسبها الكل دينا، بل ويستدلون بها كما يستدل المرء على صحة قوله أو فعله بأدلة من كتاب الله وسنة رسوله (ومن هذه الأمثال التي تبرز حجم هذا الهوس بالمادة (من يملك قرشا يساوي قرشا)، (لا يعيب الرجل إلا جيبه)، (بالفلوس على كل شيء تدوس) بل لا يتحرج البعض من الاستدلال بالأمثال التي تنافي الدين والخلق الكريم كقولهم: (الحياء في الرجال يورث الفقر)، (خلف البنات يحوج لنسب الكلاب)، (امش في جنازة ولا تمش في جوازه)، بل إن منها ما يدعو إلى عصبية الجاهلية كقولهم: (أنا وأخويا على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب).

كما أننا تشبثنا بالمادية حتى في تفسير الظواهر الطبيعية ولم نلتفت إلى حكمة الله تعالى، فإذا حدث زلزال مثلا خرج علينا أصحاب المراصد يعلنون أنه قد بلغت قوته عدد معين من درجات مقياس (ريختر)، وحدث نتيجة هزات أرضية مركزها المكان الفلاني، وأنه تبعه عدد من الهزات التابعة الصغيرة، ثم تأخذ أحدهم الجرأة ويطمئن الناس بأن الزلزال لن يحدث في الليل أو أنه انتهى ولن يتكرر حدوثه، إلا بعد عدة سنوات أخرى.

وفي كل هذا الخضم غاب عنا قوله تعالى: «**وما نرسل بالآيات إلا تخويفا**»، وكيف أخبر النبي ﷺ في أكثر من حديث، أن الزلازل من علامات الساعة، فعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل) رواه البخاري. وعن سلمة بن نفيل السكوني قال: كنا جلوساً عند رسول الله فذكر الحديث وفيه (وبين يدي الساعة موتان شديد وبعد سنوات الزلازل) رواه أحمد. قال ابن حجر: «وقد وقع في كثير من البلاد الشمالية والشرقية والغربية كثير من الزلازل، ولكن الذي يظهر أن المراد بكثرتها شمولها ودوامها» فتح الباري، ويؤيد ذلك ما روي عن عبد الله بن حوالة، قال: (وضع رسول الله يده على رأسي أو على هامتي، فقال يا ابن حوالة: إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه على رأسك) رواه أحمد.

فهل دفعنا مثل هذا البلاء إلى العودة إلى المساجد وإلى التضرع إلى الله تبارك وتعالى، كي يرفع عنا الغلاء والبلاء والوباء، بل صدق قوله فينا «**فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون**».

وهكذا كانت العلمانية أساس هذا الشر المستطير، والعامل الأول في نشر هذه المظاهر المادية، حيث تعلق كثير من الناس بالدنيا بدلا من تعلقهم بالله العلي القدير، وبسببها انفصلت الأرض عن السماء.

ولكن لابد لنا من عودة ومتى عرفنا الداء سهل علينا معرفة الدواء، إننا في حاجة لأن يجلس كل منّا لحظة صدق مع نفسه، ليحكم على الأمور بكل عدل وإنصاف ويسأل نفسه عما جلبت لنا العلمنة من شقاء وعما حدث لنا نتيجة البعد عن الله وصراطه المستقيم ونوره المبين، وإن كان دينهم وقف في طريق تقدمهم فديننا ليس كذلك، لأن الله لا يأمرنا في كتابه إلا بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي، فأي خير بعد هذا وأي طريق فيه كل هذه الطهارة غير طريق الإسلام «**ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين**».



البلاغ تلتقي مع النماذج الرائدة في مصر لدور المؤسسات الخيرية في المساجد لخدمة وتنمية المجتمع:

رئيس مجلس إدارة «جمعية كرم الإسلام» الدكتور حمدي طه:

نرعى ٦٢١١ أسرة أيتام، ونقدم الكساء إلى ٦٢٢٢ طفلاً وطفلة، و١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ وجبة يومية طوال العام للمحتاجين

تعد المؤسسات الخيرية في المساجد أهم عوامل الاستقرار في المجتمع المصري، والتي تؤدي رسالتها لتحقيق فروض الكفاية، وسد الثغرات التي يعاني منها المجتمع، والتي وجدت لخدمة وتنمية ورفاهية ذلك المجتمع، وتحقيق التكافل والتماسك الاجتماعي بين أفراده من منطلق عقائدي يحرك مشاعر العطاء والعمل التطوعي الخلاق، طلباً لرضا الله عزّوجلّ.

واليوم تلتقي البلاغ مع الدكتور حمدي طه، رئيس مجلس إدارة جمعية كرم الإسلام، ليوضح لنا تجربة رائدة في خدمة مجتمعها المحلي والعام، من خلال بناء المساجد والمؤسسات، ورعاية الأيتام وأسرهم، وتجهيز الفتيات للزواج، والتدريب المهني، والموائد المفتوحة طوال العام وفي شهر رمضان، والمشاركة في التشجير وحماية البيئة، وغيرها.



د. حمدي طه

متى تأسست جمعية كرم الإسلام ومتى أشهرت؟

- تأسست جمعية كرم الإسلام عام ١٩٩١، وتم تسجيلها واشهارها تحت رقم ٣٧٥٨ لعام ١٩٩٢، والتي انطلقت من مسجد الرحمن حيث مقر الجمعية

نرجو نبذة مختصرة عن أعضاء مجلس الإدارة بالجمعية وتقسيم العمل الخيري فيما بينهم؟

- يتكون مجلس الإدارة من ١٥ عضواً، أكثر من ثلثيهم من رجال الأعمال، وكل منهم يخصص زكاة ماله في جانب معين، بحيث تتكامل الخدمات التي تقدم للمحتاجين، حيث نجد: عضو متكفل بتوفير الملابس لأسر الأيتام، وآخر متكفل بتوفير الأرز للموائد المفتوحة طوال العام، وآخر متكفل بالفاصوليا، ورابع باللحوم على مدار العام، وخامس بتوفير ماكينات الخياطة للفتيات، وسادس لتوزيع الحلويات والبسكوت وكعك العيد إلى غير ذلك.

وهم: الحاج «محمد بركة»، و«فؤاد عمران»، و«سيد شحاتة»، و«إسماعيل شحاتة»، وم. «سمير الميداني» (صاحب شركات في العاشر من رمضان)، و«فؤاد نصار»، و«مصطفى عفيفي»، و«طارق المغراوي»، و«محمد الخميس»، و«صابر جودة».

ماهي أهم مشروعات جمعية كرم الإسلام ونبذة مختصرة عن كل منها؟

- من أهم مشروعات جمعية كرم الإسلام مايلي:

أولاً: مسجد الرحمن ومقر جمعية كرم الإسلام على مساحة ربع فدان، وقد قام الحاج «فؤاد الشابوري» ببناء المسجد على نفقته الخاصة بكل تجهيزاته.

ثانياً: رعاية الأيتام وأسرهم

وهي رعاية أبوية من نوع خاص، وتضم جميع أيتام المنطقة، ويبلغ عددهم ٦٢١١ أسرة أيتام ومطلقات من «منشية ناصر» و«منطقة الدويقة» وغيرها، مقسمين على أعضاء مجلس الإدارة، من حيث الرعاية الأبوية، وكل أسرة لها ملف أو سجل خاص يشمل: شهادة الوفاة، صور بطاقة الأم، شهادات ميلاد

بناء مسجد الرحمن، ومقر الجمعية ورعاية الأيتام وأسرهم، وتجهيز الفتيات للزواج، والتدريب المهني، والمائدة المفتوحة طوال العام وفي شهر رمضان، والمشاركة في التشجير، من أهم مشروعات الجمعية

نسعى لبناء مستشفى ودار لرعاية المسنين

نقدم العلاج والسكن والغذاء والملابس والبطاطين، واحتياجات المدارس، ودفع المصروفات المدرسية أو الإعفاء منها، والدفاع عن حقوق الأيتام وأسرهم

الأولاد، اثباتات المدارس وغيرها من عمليات المتابعة، ويستمر عمل الجمعية معهم على مدار ٢٤ ساعة، وتقدم لهم الخدمات التالية:

١- الرعاية الطبية ورعاية الحالات الخاصة:

فقد تم التعاقد مع ٢٤ طبيباً متخصصاً، إضافة إلى علاقاتنا مع جميع المستشفيات الاستثمارية والحكومية في القاهرة، ونتعامل مع صيدليتين تعطي خصم ١٠ بالمائة، ونعطي الطفل أو السيدة المريضة كوبون العلاج حسب الحالة، ويتم الكشف الطبي وصرف العلاج، ويقوم أمين الصندوق بالمحاسبة شهرياً «بعد اعتماد الوصفة الطبية من الجمعية» مع العضو المخصص لذلك. كما يتم رعاية الحالات الخاصة، فقد تم صرف أجهزة تعويضية للمقيدين: ٣١١ كرسياً و٢٢ عكازاً، ١١٣ نظارة طبية.

٢- الرعاية السكنية

وإذا ترتب على وفاة الأب والأم تراكم الإيجار مما يدفع لطردهم من السكن، تقوم الجمعية بتكليف محامي للدفاع عنهم، وتوفير سكن بالتعاون مع الدكتور «محمد ابراهيم سليمان» وزير الاسكان والرئيس الفخري للجمعية.

«٣» توزيع الغذاء الشهري والملابس واحتياجات المدارس وغيرها، حيث يتم:

- توزيع ٤ شنط كل شهر، تشمل ٢ كجم أرز، ٢ كجم مكرونة، ٢ كجم لحمة، ١كجم زيت، ١كجم سكر، ١كجم بلح، ١ كجم فاصوليا، وبعض الياميش إذا توفر، وحسب حجم الأسرة.

- توزيع بطانية لكل أسرة في العام.

- في موسم المدارس: يتم توزيع كرتونة لكل طفل يتيم أو طفلة بها: حذاء كوتش «مستورد من ماليزيا» يستورده الحاج «محمد بركة» بـ٧٠ جنيه»، بنطلون، قميص، بلوفر صوف. أما البنت: بلوزة، جيبة، بلوفر، حذاء...»، إضافة للكراسات والأقلام، وقد تم توزيع ملابس لحوالي ٦٢٢٢ طفلاً وطفلة.

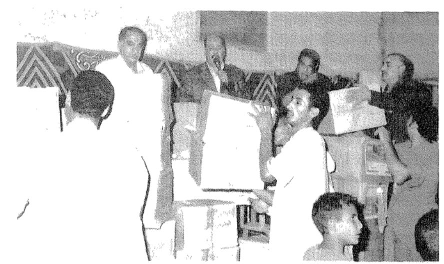
كما يتم الإعفاء من المصاريف المدرسية بمخاطبة الوزارة في المدارس الحكومية، أما المدارس الخاصة فتقوم الجمعية بدفع المصاريف المدرسية لجميع الطلاب.

- يتم توزيع الملابس مرتين في العام مرة في الصيف وأخرى في عيد الفطر، «في العشر الأواخر من رمضان توزع ملابس العيد».

٤- الدفاع عن حقوق الأيتام وأسرهم:



● د. عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة ود. حمدي طه وزرع النخيل في شوارع مدينة نصر



توزيع كراتين الملابس على أسر المحتاجين

لدينا ١١ محامياً للدفاع عن حقوق الأيتام وأسرهم.

ثالثاً: تجهيز الفتيات اليتيمات عند الزواج: تتكفل الجمعية بتجهيز الفتيات اليتيمات للزواج، وقد تكفلت الجمعية بجهاز ٢٢٣ فتاة.

رابعاً: التدريب المهني للفتيات اليتيمات، وكما نستمر مع اليتيم حتى التخرج، كذلك نستمر مع البنت حتى التخرج أيضاً من الجامعة، وقد أقامت الجمعية ٤ مراكز لعملية تدريب الفتيات على الحياكة، وقد تم تدريب ٢٥ فتاة وكل منها أخذت ماكينة خياطة للعمل عليها «وهناك عضو متكفل بذلك كما قلنا».

خامساً: مشروع المائدة المفتوحة طوال العام للأيتام وعابري السبيل والفقراء وتقدم ثلاث وجبات: إفطار، غداء، عشاء من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ وجبة يومية طوال العام.

سادساً: مشروع موائد الرحمن في رمضان حيث تتضاعف الوجبات، ولكي نخفف الضغط على الجمعية قمنا بعمل ٢٨ مائدة في «المنشية»، و«الدويقة»، و«عزبة بخيت»، و«عزبة العرب»، و«الحي السادس» و«السابع و«الثامن» و«العاشر» بمدينة نصر، وامتداد رمسيس أقمنا بها شوادر لتقديم موائد الرحمن.

هل تشارك جمعية كرم الإسلام في مشروعات أخرى على مستوى المنطقة؟

- كان مشروع المليون شجرة، الذي طرحته السيدة «سوزان مبارك»، دافعاً لالتقاط الخيط، والمزج بين العمل السياسي ودور الجمعية، وقد شاركت الجمعية في مشروع البيئة، حيث زرعنا خلال العام الماضي والحالي مايقرب من ٨ آلاف شجرة مثمرة «جوافة، منجة، نخيل»، ووضعنا خطة لزراعة ٤ آلاف شجرة مثمرة كل عام في شوارع مدينة نصر، «في شارع الخليفة الظافر، والخليفة القاهر، وشارع غرب المنصة... الخ»، والإشراف الكامل على زراعة النخيل، لتحقيق الاكتفاء الذاتي والحماية من التلوث، وجاءت الفكرة من الحصار على العراق، حيث صمد المواطنون بوجود البلح.

هل من مشاريع مستقبلية، وماهي الخطوات التي اتخذت لتنفيذها؟

- تم تخصيص ٣٧٠٠ متر مربع من المحافظة، وتم تصميم لبناء مستشفى من ٥ أدوار، تسع ٨٠ سريراً، وملحق بها دار لرعاية المسنين، وقام أحد الأعضاء باستيراد ٢ جهاز غسيل كلوي، وجهاز أشعة تشخيصية وضعت في المخازن، حتى يتم بناء المستشفى، وجاري اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك.

السيرة الذاتية والعمل التطوعي

- الاسم: الدكتور محمد أحمد طه الشهير باسم: حمدي طه.

- مكان الميلاد: «ادكو» محافظة البحيرة.

- الوظيفة الحالية: أستاذ مساعد الصحافة بقسم الصحافة جامعة الأزهر.

- المؤهل الدراسي: خريج قسم الصحافة كلية اللغة العربية والأول على الدفعة وعين معيداً بها، ثم التمهيدي بتقدير امتياز ثم الماجستير، وعنوان الرسالة: «صحيفة اللواء دراسة تاريخية فنية لسان حال الحزب الوطني من عام ١٩٠٠ إلى ١٩١٠ لمصطفى كامل»، ثم الدكتوراة في «قضية الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في الصحافة المصرية من عام ١٩٧٨ إلى ١٩٨٧م» بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف وتبادلها مع الجامعات الأخرى.

- مسيرة العمل التطوعي: في ادكو وضواحيها قام بمايلي:

اسس جمعية الزهراء الخيرية في «ادكو» - محافظة البحيرة، وتعد من أكبر الجمعيات فيها. كما عمل على بناء ١٧ مسجداً في «ادكو» وضواحيها منها: مسجد الزهراء، ومسجد بلال بن رباح، ومسجد محمد عبده، ومسجد السلام، ومسجد خالد بن الوليد، ومسجد المعدية، وغيرها بالجهود الذاتية مع أهل الخير هناك.

*** وبعد انتقاله للقاهرة قام بما يلي:**

- شارك في بناء ٤ مساجد بالقاهرة هي: مسجد السلام، ومسجد العزيز، ومسجد الرحمن «مقر جمعية كرم الإسلام»، ومسجد عباد الرحمن في عزبة العرب.

- رئيس مجلس إدارة جمعية كرم الإسلام.

- رئيس المجلس المحلي لمدينة نصر - قسم ثاني.

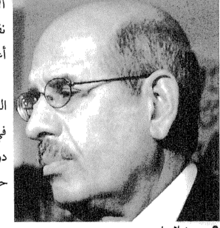
- المشاركة في مشروع تشجير شوارع مدينة نصر بالأشجار المثمرة «٨ آلاف شجرة».

بقلم: يوسف أبوراس

البرادعي.. كيف يخ

إسرائيل تظاهرت بالضعف والخ لها بامتلاك كل أنواع الأسلح

يجب على مدير الطاقة الدول أن يخاطب إسرائيل بنفس النب



• محمد البرادعي

منذ عام ١٩٨٧ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة والمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ثلاثة عشر قراراً، ناشدت من خلالها «إسرائيل» بتوقيع معاهدة خطر الانتشار النووي، لكن كل هذه القرارات وتلك المناشدات، قوبلت بالتجاهل التام سواء من قِبَلِ «إسرائيل» أو من قِبَلِ من ساعد إسرائيل على امتلاك هذه الترسانة من الأسلحة المحرمة دولياً..

في الماضي كانت «إسرائيل» تتظاهر بالضعف والخوف والمسكنة، لدرجة أنها سميت جيشها «جيش الدفاع»!! وكانت تحاول إقناع الداعمين لها والعالم من خلفهم، أن العرب المتوحشين من حولها يريدون رميها في البحر؛ لذا فإن عليها- أي إسرائيل- وعليهم- أي الداعمين لها- أن تمتلك وأن يساعدوها على امتلاك كل أنواع الأسلحة التي من شأنها أن تدافع بها عن نفسها، والتي من شأنها أيضاً أن ترهب أعداءها الأعراب الجفاة الغلاظ!!

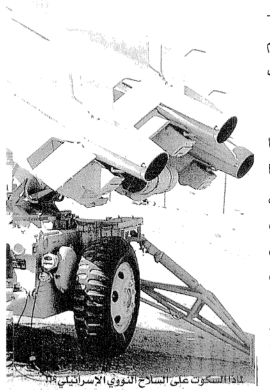
وصدّق العالم هذه الأكذوبة، على الرغم من القدرة التي أرتها إسرائيل للعالم في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧، عندما هزمت دولتهم كل الدول العربية مجتمعة في حروب خاطفة لم تدم أكثر من سويعات..

كانت إسرائيل، ومن باب المرحلية في تنفيذ خططها، تتظاهر في سعيها للسلام، وكان العرب يرفضون المبدأ- على الظاهر- جملة وتفصيلاً!! وكان هذا يوحي للعالم بأن «إسرائيل» دولة مستضعفة مغلوبة على أمرها..

اليوم تنازل العرب عن كل شيء، ووافقوا على كل المبادرات، الغث منها والسمين، وهم على استعداد أن يعطوا الأرض والسلام معاً، مقابل فتات لايسمن ولايغني من جوع.. بيد أن إسرائيل هي من يرفض، وهي التي تضع العصي في كل دواليب المبادرات السلمية، التي صدرت من كل أنحاء العالم!!

إسرائيل لم تعد- كما حاولت أن تصور نفسها- تلك الدولة الضعيفة، إنها قوة ضاربة تمتلك ماتمتلكه الولايات المتحدة الأمريكية من أسلحة نووية وكيماوية وجرثومية، تهدد منطقة الشرق الأوسط كله... فهي تمتلك أكثر من ٢٠٠ سلاح نووي..

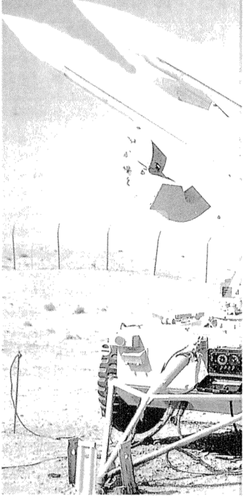
مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية «محمد البرادعي» لايقل وزره عن وزر «جورج دبليو بوش»، و«توني بلير» في الدماء التي سفكت في العراق، بحجة البحث عن أسلحة الدمار الشامل!! اذ لم يكن في العراق أسلحة دمار شامل، على الرغم من كل الجهود التي تبذلها القيادتين



لماذا السكوت على السلاح النووي الإسرائيلي؟!

ـــــاطـــــب إســـــرائيـــــل؟!!

ـــوف والمسكنـــة، وطالبت الداعمين
ـــة التي تدافع بهـا عن نفـسـهـا
ـية «محمـــد البـــرادعـــي»
ـرة التي كان يخاطب بها العراق



الأمريكية والبريطانية لإثبات وجود أسلحة دمار شامل، غير انهم فتشوا العراق من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلي غربه، فلم يجدوا شيئاً لاقبل الحرب ولابعدها.

ولم يكن «البرادعي» وأعضاء فريقه إلاّ الكتف الذي نصبت عليه راجمات الصواريخ؛ للوصول إلى بغداد، ليتسنى لليهود الوصول إلى الفرات، بعد أن عاثوا فساداً في النيل وماحول النيل!!

و«البرادعي» يعيد المشهد اليوم مع إيران، وغداً مع سوريا، وبعد غد في أي عاصمة عربية أخرى، كل هذا حتى يتمكن الرئيس الأمريكي من المشاركة في «عيدالشكر» في عواصم بلادنا العربية والإسلامية من دون استثناء...

لسنا في «البلاغ» مع اقتناء هذه الأسلحة المدمرة، وعلى الجميع أن يكونوا أمام القانون الدولي سواسية كأسنان المشط..، لا فرق بين دولة كبرى وصغرى..، ولافرق بين دولة يدعمها الكبار وأخرى يعادونها!!

كان على «البرادعي» أن يترفع في أن يكون أداة في يد متصهيني البيت الأبيض..، وكان عليه ومن خلال صفته القانونية كمدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن يخاطب قادة إسرائيل بنفس النبرة التي كان يخاطب بها العراق سابقا؛ والتي يخاطب بها الآن إيران وسوريا وغداً من يدري!!

لقد كانت مخاطبته «لإسرائيل» خطاباً هزيلاً ضعيفاً، حيث قال: إنه يريد من إسرائيل تفكيك ترسانتها من الأسلحةالنووية، معرباً عن اعتقاده بأن كل دول الشرق الأوسط ستستفيد من إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية.

«إسرائيل» وإلى هذه اللحظة ترفض التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي، غير أن كل الذي تمخض عن «محمد البرادعي» بعد لقائه مع وزير الخارجية «الإسرائيلي» «يلفان بشالوم» انه قال: إنه يتعين على إسرائيل توقيع اتفاقية حظر الانتشار النووي»!!، وقال للصحافيين: «ناقشنا بالطبع جهوداً لمحاولة المضي قدماً باتجاه تطبيق ضمانات، بشأن كل الأنشطة النووية في الشرق الأوسط، بما في ذلك إسرائيل واحتمال المضي قدماً باتجاه إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط!!!

قارنوا هذا التصريح بتلك التي يزأر بها يوم أن يكون الخطاب موجهاً إلى عرب ومسلمين، سواء في سوريا أو إيران، واعلموا من بعدها أن «البرادعي» إذا تحرك لايتحرك كمدير عام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولكنه يتحرك كموظف في وكالة الاستخبارات الأمريكية!!

أين مصطلحات «العقوبات»!! و«الحظر» و«المقاطعة»، لماذا لايستخدمها ضد إسرائيل، التي ما التزمت في يوم من الأيام بأي من القرارات الدولية نووية كانت أو غير نووية!!

ثم من أين لـ«البرادعي» هذه الرقة في الخطاب الموجه إلى «إسرائيل»؛ في الحين الذي ينتقي أغلظ الكلمات وأجلفها يوم ان كان في العراق واليوم في إيران وسوريا!!

برادعي.. قليلاً من الحياء؟!

بقلم: د. خالد سعد النجار

محنة الإسلام بين عالم مأجور وجاهل متطوع

رغم كثرة المحن التي تعرض لها الإسلام، إلا أن أشدها خطراً وأعظمها نكاية في جسده محنة وقوعه بين براثن عالم مأجور وجاهل متطوع ،تلك المحنة التي استهدفت معالمه بالتشويه، فخرج منها بغير صفائه الأول، ومن ثم فقد فاعليته في توجيه الناس إلى حياة مثلى ملؤها سعادة الدنيا والآخرة، ومع تزايد الطعنات من أتباع الهوى وطلاب الدنيا تقهقرت مكانة الدين في النفوس وتوالت الأزمات والنكبات، عندما سار الناس وراء أهوائهم وتركوا تعاليم ربهم، وصدق والله ابن مسعود رضي الله عنه حيث قال: (أنتم اليوم في زمان الهوى فيه تابع للعلم، وسيأتي عليكم زمان يكون العلم فيه تابعا للهوى) الزهد الكبير للبيهقي.

العالم المأجور

(إن آفة رجال الدين -حين يصبح الدين حرفة وصناعة لا عقيدة حارة دافعة - أنهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، يأمرون بالخير ولا يفعلونه ويدعون إلى البر ويهملونه ويحرفون الكلم عن مواضعه ويؤولون النصوص القاطعة خدمة للغرض والهوى، ويجدون فتاوى وتأويلات قد تتفق في ظاهرها مع النصوص، ولكنها تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدين لتبرير أغراض وأهواء من يملكون المال أو السلطان كما كان يفعل أحبار اليهود) . «في ظلال القرآن» .

ومواقف الوصوليين - الذين يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً - مواقف قديمة قدم الحق والباطل، فمنها ما ذكره السيوطي أنه قدم على المهدي عشرة محدثين، منهم: فرج بن فضالة وغياث بن إبراهيم - وكان المهدي يحب الحمام - فلما أدخل غياث قيل له: حدث أمير المؤمنين فحدثه عن فلان عن أبي هريرة مرفوعا (لا سبق إلا في حافر أو نصل) وزاد فيه (أو جناح) فأمر له المهدي بعشرة آلاف درهم، فلما قام قال: أشهد أن قفاك قفا كذاب وإنما استجلبت ذلك. ثم أمر بالحمام فذبحت. **تاريخ الخلفاء للسيوطي.**

وهذا الفاجر بن هانئ شاعر المعز العبيدي الفاطمي الذي كان يقول للمعز :

ما شئت لا ما شاءت الأقدار
فاحكم فأنت الواحد القهار

وقال فيه أيضاً:

أرى مدحه كالمدح لله إنه
قنوت وتسبيح يحط من الوزر

وفي أيامنا تلك ما أكثر المداهنين والمروجين للباطل، وما أكثر الشعارات والأحاديث البراقة التي تحمل في طياتها السم الزعاف، وصدق رسول الله ﷺ حيث قال: **(إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان)** رواه أحمد.

فمن طليعة هؤلاء هذه الشرذمة التي أطلقت على نفسها (دعاة تحرير المرأة)، واستهدفت في حقيقة الأمر عفة وطهارة المرأة وأرادوا توجيهها إلى التهتك والرذيلة .

لقد عمدوا إلى الكتاب والسنة يتصفحون أوراقهما وإلى كتب الفقه والأحكام ينقبون عن اجتهادات الأئمة فيها وأقوال الفقهاء، لعلهم يجدون في ثناياها ما يعينهم على أن يغسلوا عن أنفسهم عار (حجاب المرأة) الذي عيرهم به الغربيون، ورأوا فيه ابرز شبهات الإسلام فإذا بهم يقعون على أقوال لبعض الأئمة تجيز للمرأة أن تبدي وجهها وكفيها وتخرج كذلك من بيتها لحوائجها، ويؤخذ منها أيضاً أن المرأة يجوز لها أن تشهد الحرب لسقي المجاهدين ومداواة الجرحى، ثم وجدوا في تلك الأقوال إذناً بخروج المرأة إلى المسجد للصلاة وجلوسها للتعلم والتعليم، فكفاهم هذا القدر من المعلومات لأن يدعوا أن الإسلام قد أعطى للمرأة حرية مطلقة، وأن الحجاب من تقاليد الجهلاء اتخذه المتأخرون من المسلمين الجامدين المتشددين ولا أثر له في آية ولا حديث، وإنما القرآن والسنة يعلمان الحياء والعفاف على سبيل التوجيه الخلقي العام، وليس فيهما قانون أو ضابط يقيد حركة المرأة وتنقلها بقيد ما .

لقد أخذ هؤلاء أقصى ما أعطاه الإسلام من حرية للمرأة، واتخذوه نقطة البدء وبداية المسير، فيتقدمون في سبيل الحرية ويتمادون إلى أن يخلعوا عن أنفسهم ثوب الحياء والاحتشام، فلا يقف الأمر بإناثهم عند إبداء الوجه والكفين، بل يجاوزه إلى تعرية الشعر والذراع والنحر إلى آخر هذه الهيئة القبيحة المعروفة

وعلى الدرب سار (دعاة الإصلاح) الذين تربوا في دهاليز الغرب العلماني، وانبهروا بتقدمه المادي وغضوا الطرف عما في مناهجهم من إلحاد ومادية وإباحية، ثم عادوا إلى بلادنا ليفتعلوا عداوة بين العلم والدين في محاولة لإقناع الجماهير، بأن الإسلام هو العائق الأوحد في وجه التقدم، وأن تعاليمه العتيقة الرجعية أصبحت لا تناسب عصرنا، وأن سبيل النهضة كما يقول عميدهم المزعوم **(واضحة بينة مستقيمة، ليس فيها عوج ولا التواء، وهي أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طريقهم، لنكون لهم أنداداً، ولنكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب)** . ومن هنا بدأت حملة مسعورة من قبل المستنيرين (على حد زعمهم) على كل ما هو إسلامي .

فهذا يستنكر دور الإسلام في إدارة شؤون الحياة ويندد بالخلافة الإسلامية، ويحاول جاهداً إثبات أنها نظام تعارف عليه المسلمون وليس في أصول الشريعة ما يلزم به، وأنها قامت على القهر والغلبة، وحرمت علماء المسلمين أن يؤلفوا في العلوم السياسية، لأن الخلفاء كانوا يكرهون هذا العلم ويعتبرونه أخطر العلوم على سلطتهم، ثم يقرر في النهاية أنه **(لاشيء في الدين يمنع المسلمين أن يسابقوا الأمم الأخرى في علوم الاجتماع والسياسة كلها، وأن يبنوا قواعد**

دعاة تحرير المرأة، استهدفوا عفة المرأة وطهارتها، وأرادوا توجيهها إلى التهتك والرذيلة

دعاة الإصلاح الذين تربوا في الغرب، غضوا الطرف عما في مناهج الغرب من إلحاد ومادية وإباحية

مقام الدعوة مقام خطر، تَزِل فيه أقدام ويَضِلّ فيه أقوام، والانحراف فيه يمتد خطره أجيالاً

ملكهم ونظام حكومتهم على أحدث ما أنتجت العقول البشرية وأمتن ما دلت تجارب الأمم على أنه خير أصول الحكم).

وآخر يهاجم اللغة العربية، مؤكداً أنها مظهر تأخرنا اللغوي، الذي هو من أعظم الأسباب لتأخرنا الاجتماعي، ويهاجم الذين يتمسكون بالعربية ويرى فيهم باعثين للأمس، ويقول: **(وما أحرى أهل بلادنا أن ينشطوا من عقالهم طالبين التحرر من رق لغة صعبة المراس قد استنزفت أوقاتهم وقوى عقولهم الثمينة، وهي مع ذلك لا توليهم نفعاً، بل أصبحت ثقلاً يؤخرهم عن الجري في مضمار التجديد وحاجزا يصدهم عن النجاح).** ثم يدعوا إلى مطلبه الأخطر والأعظم، وهو **(اتخاذ الخط اللاتيني يحمل الأمة إلى الأمام مئات السنين، ويكسبها عقلية المتمدنين، ويجعل دراسة العلوم سهلة، وهو خطوة نحو الاتحاد البشري).**

وهكذا يتوالى مسلسل الإفساد الفكري والفتاوى المأجورة كالدعوة لإحياء الحضارات القديمة أو القوميات العرقية، لتدعيم الانتماء لها وإذابة الهوية الإسلامية، وكإباحة الغناء والتمثيل والرقص الماجن، بحجة أنها من الفنون الجميلة التي لا تتعارض مع الذوق الإسلامي العام، والقول بأن الربا المحرم هو الربا الفاحش وأن الفائدة القليلة لا تدخل نطاق التحريم وغيرها وغيرها، مما يطول المقام بذكره، نسأل الله الصون والسلامة

الجاهل المتطوع

طغت السذاجة على البعض، حتى ظنوا أن صدق الإخلاص للإسلام كاف لأن ينافح المرء عن دينه، ويدعو إليه دون خلفية علمية تمكنه من ذلك. وتحت ستار (مصلحة الدعوة) حدثت تجاوزات وتساهلات شوهت الدعوة. ولقد أجمع العقلاء في كل عصر وقطر، على أنه من عمل عملاً بغير علم، فإنه يفسد أكثر مما يصلح، قال تعالى: **«قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين»**. فالبصيرة من أهم أسس الدعوة إلى الله، لأن الدعوة بالجهل تضر أكثر مما تنفع، والبصيرة للقلب كالبصر بالنسبة للعين، وبالبصيرة يفرق المؤمن بين الحق والباطل والسنة والبدعة والمصلحة والمفسدة، ومقام الدعوة مقام خطر تزل فيه أقدام ويضل فيه أقوام، والانحراف فيه يمتد خطره أجيالاً ويتحمل صاحبه أوزاراً؛ ولذا كان تحصيل البصيرة من الفرائض على كل أحد وعلى الدعاة إلى الله خصوصا.

وعن عبد الله بن عمرو، قال رسول الله: **(إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)** البخاري ومسلم.

وقد كان السلف (أبرّ الناس قلوباً وأوسعهم حلماً وأغزرهم علما، وما كان أحدهم يستحي أن يقول لما لا يعلمه لا أعلمه ولا لما يدريه لا أدريه. قال الإمام مالك- رحمه الله-: «لأن يعيش الرجل جاهلاً خير من أن يقول على الله ما لا يعلم»، وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: «كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله جئتك من مسيرة ستة أشهر حملني أهل بلدي مسألة أسألك عنها، قال سل فسأله الرجل عن المسألة، فقال: لا أحسنها، قال فبهت الرجل كأنه قد جاء إلى من يعلم كل شيء، فقال أي شيء أقول لأهل بلدي إذا رجعت إليهم؟ قال تقول لهم، قال مالك: لا أحسن، أما الآن فما زال الناس يبتلون بهذا الطراز النكد من المتعالمين قديماً وحديثاً، فيروى أن رجلاً كان يفتي كل سائل دون توقف، فلحظ أقرانه ذلك منه فأجمعوا أمرهم لامتحانه بنحت كلمة ليس لها أصل، هي (الخنفشار)، فسألوه عنها، فأجاب على البديهة بأنه نبت طيب الرائحة ينبت بأطراف اليمن، إذا أكلته الإبل عقد لبنها، قال شاعرهم اليماني:

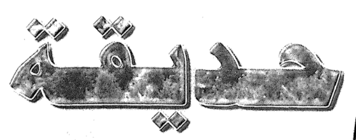
لقد عقدت محبتكم فؤادي
كما عقد الحليب الخنفشار

وقال داود الأنطاكي في (تذكرته) كذا وقال فلان وفلان .... وقال النبي: (فاستوقفوه، وقالوا: كذبت على هؤلاء فلا تكذب على النبي (وتحقق لديهم أن المسكين جراب كذب).

أما اليوم فلقد صارت قضية التعالم داء عضال في جسد الدعوة الإسلامية، ومرجع ذلك حب الدنيا و حب الرياسة فيها، حتى أصبح المتعالم لا يلوى على شيء كي يشار إليه بالبنان، فاليوم فقيها لا تعجزه فتوى وغدا مفسرا قد أحاط بكتاب ربنا علما، وبعد غد محدثاً محققاً إلى آخر هذا العبث والكذب والاختلاق، والجهل المزمن الذي ليس من الدين في شيء، بل هو من أمارات الساعة فعن أبي أمية الجمحي أن رسول الله قال: (من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر) رواه الطبراني.

وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم من أكابرهم، فإذا أخذوه من أصاغرهم وشرارهم هلكوا»، وقال بشر الحافي: «من أحب أن يسأل فليس بأهل أن يسأل. ودخل رجل على ربيعة فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك؟ أمصيبة دخلت عليك؟ وارتاع لبكائه، فقال: لا ولكن استفتي من لا علم له وظهر في الإسلام أمر عظيم».

فكيف لو رأى زماننا؟!



من وصايا الرسول ﷺ

قال رسول الله ﷺ يعظ أبا هريرة رضي الله عنه:

«يا أبا هريرة اشبع اليتيم والأرملة، وكن لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج العطوف تعط بكل نفس تنفست في دار الدنيا قصراً في الجنة كل قصر خير من الدنيا ومافيها».

في الهجاء

دار سكنت بها أقلّ صفاتها
أن تكثر الحشرات في جنباتها
الخيرُ عنها نازح متباعد
والشردان من جميع جهاتها
من بعض حافيها البعوض عدمته
كم أعدم الأجفان طيب سناتها
وتبيد تسعدها براغيث حتى
غنّت لها ورقصت على نغماتها
رقص بتنقيط ولكن قافة
قد قدمت فيه على أخواتها
وبها ذباب كالضباب يسد عين
الشمس ماطربى سوى غناتها

المستطرف في كل فن مستظرف

معسكران أمريكيان

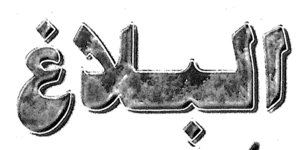
كان انقسام الولايات المتحدة إلى معسكرين ليبرالي ويميني انقساماً حاداً في منعطفات تاريخية بعينها مثلما حدث أيام الرئيس الأمريكي الأسبق «روزفلت»، لكن الانقسام الذي حدث في عهد «جون كنيدي» بالغ الأهمية بالنسبة لأوضاع الشرق الأوسط، لأن له صلة مباشرة بما يجري الآن.

كان وصول «جون كنيدي» إلى سدة الرئاسة جرس إنذار لليمين، أوضح لهم أن الديمقراطية العلمانية خطرة على أمريكا التي يريدونها.. أمريكا التي ينفرد بحكمها الواسب «الأبيض الانغلوساكسوني البروتستانتي»، لأنها سمحت لكاثوليكي مثل «كنيدي» بالوصول إلى الرئاسة.

وشاعت أقوال ساذجة توحي، بأن «كنيدي» سيكون دمية في يدي بابا الفاتيكان، بعد قرون من التمرد البروتستانتي على سلطة كنيسة روما.

وتحالف الليبراليون اليهود مع «كنيدي»، الذي كانت سياساته أملاً لكل أبناء الأقليات من بيض وسود وملونين. لكن مصرع «كنيدي»، وتفاعلات حرب فيتنام، والصراعات والانقسامات داخل المسيحية الأمريكية، أسفرت عن صعود اليمين المسيحي، وأعلت من شأن التوراة.

رضا هلال -



رسائل الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه في معركة اليرموك إلى «أبي عبيدة بن الجراح» و «خالد بن الوليد» رضي الله عنهما

كانت من أخطر معارك المسلمين معركة «اليرموك».. فعندما تحركت الجيوش الإسلامية نحو جنوب الشام وجدوا جيشاً كبيراً من الروم، يقدره المؤرخون بنحو ٢٥٠ ألف مقاتل، بقيادة «تذراق» أخي هرقل.. وهذا الجيش الضخم يسانده بعض الجنود العرب الخاضعين للحكم الروماني بقيادة «جبلة بن الأيهم الغساني»، ولما كان من الصعب على الجيوش الإسلامية مواجهة هذا الجيش الضخم من الأعداء، فقد تجمعوا في «وادي اليرموك» تحت قيادة «أبي عبيدة بن الجراح»، وأرسلوا إلى أبو بكر الصديق عن طبيعة الموقف، وتفوق الرومان في الرجال والعتاد..

فكّر أبو بكر الصديق في الأمر، وهداه تفكيره أن يقود الجيوش الإسلامية خالد بن الوليد، وقال كلمته المعروفة: و«**الله لأنسين الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد**»..

وكتب إلى خالد في العراق يأمره بالتوجه من العراق إلى اليرموك، وقال في رسالته إليه:

«**... دع العراق وأخلف فيه أهله الذين قدمت عليهم، ثم امض مخففاً، في أهل قوة من أصحابنا الذين قدموا معك العراق من اليمامة، وصحبوك من الطريق، وقدموا عليك من الحجاز حتى تأتي الشام، فتلقى أبا عبيدة بن الجراح ومن معه من المسلمين، وإذا التقيتم فأنت أمير الجماعة، والسلام عليك ورحمة الله...**

وقبل أن يصل خالد بن الوليد إلى اليرموك كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح:

«أما بعد: فإني أسأل الله لنا ولك الأمن يوم الخوف، والعصمة في دار الدنيا من كل سوء»، وقد أتاني كتاب خليفة رسول الله ﷺ يأمرني بالمسير إلى الشام، وبالقيام على جندها، والتولي لأمرها، والله ما طلبت ذلك قط، ولا أردته إذ وليته، فأنت على حالك التي كنت عليها، لا نعصيك ولا نخالفك، ولا نقطع أمراً دونك، فأنت سيد المسلمين، لا ننكر فضلك، ولا نستغني عن رأيك، تمم الله مابنا وبك من إحسان، ورحمنا وإياك من صليّ النار، والسلام عليك ورحمة الله..»

وكان رد فعل أبو عبيدة:

- «بارك الله في خليفة رسول الله فيما رأى، وحيا الله خالداً».

وكان أبو بكر الصديق قد أرسل إلى أبي عبيدة: «**أما بعد، فإني وليت خالداً قتال العدو بالشام فلا تخالفه، واسمع له، وأطع أمره، فإني لم أبعثه عليك ألا تكون عندي خيراً منه، ولكنني حسبت أن له فطنة في الحرب ليست لك. أراد الله بنا وبك خيراً**»..



إعداد: حربي أحمد

لاهاي

حصار «سراييفو» خلف ١٢ ألف شهيد

السجن ٢٠ عاماً لجنرال صربي أدين بجرائم حرب في البوسنة

أصدرت محكمة جرائم الحرب ليوغسلافيا السابقة في «لاهاي» حكماً بالسجن ٢٠ عاماً على جنرال سابق من صرب البوسنة بعد إدانته بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أثناء حصار عاصمة البوسنة «سرايفو» طوال ٤٤ شهراً في الحرب بين عامي ١٩٩٢و١٩٩٥ .

فقد وجدت المحكمة الجنرال ستانيسلاف غاليتش «٦٠ عاماً» مذنباً في الاتهامات الموجهة له التي تتضمن فتح النار وقصف المدنيين بشكل متعمد أثناء حصار سرايفو الذي خلف ١٢ ألف قتيل بينهم ١٥٠٠ طفل وفقاً للجنة حقوق الإنسان في هلسنكي .

وقالت المحكمة : إن الجنرال «غاليتش» أمر جنوده وقناصته بإطلاق النار على المدنيين أثناء وجودهم في حدائق منازلهم أو قيامهم بالتسوق أو إحضارهم للمياه من النهر .

ورفضت المحكمة حجج محامي الدفاع بأن المدنيين قتلوا عرضاً أثناء القيام بمهاجمة مواقع عسكرية ، وأن بعضهم قتل بنيران جيش البوسنة المسلم المدافع عن سرايفو آنذاك .

وأكد قاضي المحكمة ، أن الهجمات وقعت في النهار ، وسردت المحكمة على سبيل المثال أنه في أحد الهجمات الصربية سقطت قذيفة هاون على سوق مكتظ بالمدنيين ، مما أسفر عن مقتل ٦٠ شخصاً في حادثة واحدة ، بينما قتلت امرأة أثناء محاولتها جلب الماء من النهر .

جدير بالذكر فإن هذا أول حكم يصدر من محكمة جرائم الحرب في لاهاي ذو صلة بمحاصرة العاصمة البوسنية .

وكانت محكمة الجزاء الدولية في لاهاي قد حكمت في وقت سابق على الضابط الصربي البوسني «نومير نيكوليتش» بالسجن ٢٧ عاماً لإدانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في مذابح سربرنيتشا البوسنية .

الجزائر

وفاة الداعية الإسلامي «أحمد سحنون»

توفي في الجزائر «أحمد سحنون» أحد أبرز الزعماء الإسلاميين والزعيم السابق لحركة الإخوان المسلمين هناك عن عمر ناهز ٩٧ عاماً.

والشيخ «سحنون»- الذي تولى قيادة الإخوان المسلمين في الجزائر بين ١٩٥٣ و ١٩٥٤ إبان الاستعمار الفرنسي- يعد محرك الصحوة الإسلامية في الجزائر، وقد أوقف في ديسمبر ١٩٨٢ بعد إضراب طلابي في العاصمة الجزائرية .

•الشيخ أحمد سحنون

وقام بعد ذلك بالتعاون مع «عباس مدني» الذي تزعم لاحقاً جبهة الإنقاذ الإسلامية بصياغة عريضة تطالب الرئيس «الشاذلي بن جديد» بتطبيق المبادئ الإسلامية .

وفي العام ١٩٨٩ أسس مع شخصيات أخرى في التيار الإسلامي، مثل «عباس مدني»، و«محفوظ النحناح» رابطة الدعوة الإسلامية، لتخفيف إشراف الدولة على الدين ولا سيما على المساجد. وقد حظرت نشاطاتها في العام ١٩٩٢ مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

والشيخ «سحنون» الذي كان يعارض استخدام العنف، كان وراء أكبر تظاهرة إسلامية شهدتها الجزائر، فقد جمعت هذه التظاهرة في يونيو ١٩٩٦ في العاصمة الجزائرية ٣٠٠ ألف شخص. وتعرض «سحنون» في يونيو ١٩٩٦ لاعتداء في العاصمة أمام المسجد الذي كان يديره .

أمريكا

الإفراج عن ٨٤ شخصاً من معتقلي «غوانتانامو»

أعلن «ريتشارد باوتشر» المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن السلطات الأمريكية أفرجت عن مايقارب ٨٤ سجيناً، كانوا محتجزين في معتقل «غوانتانامو» الأمريكي في كوبا .

وقال : «إن عملية الإفراج مازالت جارية»، مضيفاً «نحن أجرينا اتفاقا مع الحكومة الاسترالية، ونواصل عملنا مع الحكومة البريطانية أيضاً» .

وكان المسؤولون الأمريكيون والاستراليون، قد أعلنوا أن «الاستراليين» المحتجزين في معتقل «غوانتانامو»، لن يواجها حكم الإعدام إذا أدانتهما المحكمة العسكرية الأمريكية .

وذكر «بارتشر» في هذا الصدد، أن «كل قضية تختلف بقليل عن الأخرى. . . ونحاول أن نتعامل مع كل قضية وفقاً لمكانتها وحاجاتنا» .

فلسطين المحتلة

الشيخ ياسين: لا مكان لإسرائيل في فلسطين، وعليها أن ترحل إلى أوروبا


• الشيخ أحمد ياسين

انتقد الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس مبادرة السلام الأخيرة غير الرسمية التي تم الإعلام عنها مؤخراً في جنيف، وقال: إن وثيقة جنيف تعتبر أسوأ من اتفاقات أوسلو، حيث تخلت عن فكرة السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم.

وقال: إنه ليس من حق أي أحد التخلي عن حقوق الفلسطينيين، وأن وثيقة جنيف مليئة بنفس الأخطاء السابقة.

وزعرب الشيخ ياسين عن رفضه لأية هدنة مع إسرائيل مادامت القوات الإسرائيلية لم تنسحب من المناطق الفلسطينية.

وقال الشيخ أحمد ياسين: إن هدف حماس من المقاومة هو ان يتمكن الفلسطينيون من العيش على أرضهم، وأن يعيش الجميع سواء كانوا من المسلمين أو المسيحيين واليهود معا.

ومضى يقول: إن حماس تعارض قيام دولة تمييز عنصري يهودي على أرض فلسطين.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت تصريحاته تعني انه لا مكان لقيام دولة يهودية، فقال ياسين: إن بوسعهم إقامة دولة في أوروبا، مضيفاً: إن الأسس التي قامت عليها إسرائيل لايمكن ان تستمر.

ومضى يقول: إن الإسرائيليين طردوا ملايين الفلسطينيين من ديارهم وإنهم لايريدون العيش في المنطقة على قدم المساواة مع الآخرين، مشيراً إلى أنهم إذا كانوا يريدون ذلك، فيمكنهم أن يفتحوا البلاد ليعيش الجميع معاً.

وتابع ياسين: إن على إسرائيل أن تتخذ الخطوات الأولى نحو إقامة السلام بإنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية.

بروناي

إقبال كبير من الأجانب على اعتناق الإسلام

تزايد عدد الأجانب ممن يعتنقون الدين الإسلامي في سلطنة «بروناي» في الفترة الأخيرة وسط نشاط دعوي وإرشادي للتعريف بالإسلام بين الجاليات الأجنبية.

وأكد مسؤول بمركز «داكواه الإسلامي» بالعاصمة «بندر سري بيجاوان»، أن هناك إقبالا ملحوظاً من الأجانب لاعتناق للإسلام في «بروناي».

وأضاف المسؤول: إن هؤلاء المسلمين الجدد تلقوا دروساً تعريفية بالإسلام نظرياً وعملياً بالمركز، مشيراً إلى أنه بالتوجيه والتشجيع سيعيش هؤلاء حياة طيبة منسجمة مع باقي المسلمين.

يقول «محمد إكرام عبدالله» أحد الأجانب الذين أشهروا إسلامهم حديثاً في «بروناي» «لقد أسلمت في ٢٧ سبتمبر الماضي، وأضاف إن دين الإسلام هو الدين الصادق، وهو يمكن المسلم من أداء صلوات يومية ومعاقبة نفسه، كما أنه يبدو ديناً سلمياً وأكثر راحة.

وتقول الفلبينية «دايانج نوردياناه بنت عبدالله»، وهي مقيمة في «بروناي» منذ عام «أسلمت في ١٣ مايو الماضي، وذلك لأني ألهمت الإيمان بالدين المقدس، عندما أخبرني صديق عن تعاليم الإسلام، وتؤكد أنها انجذبت أيضاً لملابس المسلمين، التي تتميز بالحشمة والاعتدال.

أوغندا

المسلمون يرفضون قانوناً يتعارض مع الشريعة

أكد الزعماء المسلمون في أوغندا، أنهم لن يقبلوا مشروع قانون العلاقات المحلي إذا ناقض الزواج الإسلامي وقانون العائلة.

فقد قال سبعة شيوخ مسلمون أعضاء في اجتماع جمعية برلماني نساء أوغندا «أووبا» في البرلمان: إن القانون الإسلامي على نحو كاف يرضي زواجهم.

ورفض الزعماء المسلمون ذلك القانون جملة وتفصيلاً، وأكدوا أيضاً أن مشروع القانون له أصول بريطانية ولم يكن من الممكن أن يضع المخاوف الإسلامية على الزواج عين الاعتبار.

وتضمن الزعماء المسلمون المعترضون كلا من الشيخ «إمام كاسوزي» نائب رئيس مجلس الشباب المسلم، والشيخ «عباس بالجيرانا» سكرتير مجتمع مسلمي تابليك، والشيخ «عبدالسيكيمبي» إمام مسجد شارع سوق، والشيخ «بادرو بايامجيشا» أستاذ في مركز «يو إم إس سي»، والشيخ «أحمد سينتونجو» إمام جامعة ماكيرير، والشيخ «إبراهيم حسن كيريا» أحد أعضاء مجلس مسلمي أوغندا، والشيخ «صالح كيجندو».

فقد أكد الشيخ «كاسوزي» ان من المستحيل أن يمكن توحيد قانون الزواج المسلم مع أي قانون آخر، فالقانون الذي يتحدثون عنه من أصل بريطاني، الذي هو بلد مسيحي.

وأضاف: إن القضية كانت ستختلف لو جاء القانون من بلد إسلامي، مثل المملكة العربية السعودية.

وتابع كاسوري: انهم لم يكن من الممكن أن يستمروا في النقاش، في حين لم يكن لديهم نسخ مشروع القانون، ولم يكن من الممكن أن يناقشوا مالم يعرفوا.

تركيا

العسكر يحذرون «أردوغان» من الدفاع عن الإسلام


• رجب طيب أردوغان

حذرت المؤسسة العسكرية التركية «رجب طيب اردوغان» رئيس الوزراء من تشجيع ما أسمته بالفعاليات الدينية والرجعية في البلاد.

وأكدت صحيفة «حرييت»، أن القادة في الجيش التركي وجهوا رسالة تحذيرية واضحة إلى «اردوغان»، أكدوا له أن مقولته الشهيرة التي يطلقها دائماً.. لا أطيق سماع كلمة إرهاب إسلامي..، تعني أنه لا يرغب في رؤية المفهوم الحقيقي للإرهاب.. على حد ادعائهم.

وأشار القادة العسكريين إلى أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يواصل في تعيين كوادره ذات الجذور الإسلامية في كافة المؤسسات الحكومية، مع التأكيد على أن أعضاء الحزب الحاكم في المناطق المحلية التابعة للمدن يقدمون الدعم لما وصفوه بالفعاليات الدينية الرجعية.

وقال حرييت: إن المؤسسة العسكرية أكدت لـ«أرودغان» أن دول العالم الغربي وضعت تركيا في قائمة الدول التي ترفض الاعتراف بحقيقة تنظيم القاعدة، بسبب مفهوم «أردوغان» للإرهاب الذي اضطر لاستخدام لفظ إرهاب ديني بدلاً من الإرهاب الإسلامي بعد تعرضه لضغوط دولية.

بوليفيا

اعتقال ١٦ مسلماً بزعم الإرهاب

اعتقلت السلطات البوليفية ١٦ مسلماً بزعم تلقيها إخبارية من الشرطة الفرنسية، بأن بعضهم يخطط لخطف طائرة ومهاجمة أهداف في الولايات المتحدة.

وقال وزير الداخلية «الفونسو فيروفينو»: إن معظم أولئك الذين ألقي القبض عليهم من البنغاليين وإنهم اعتقلوا في مطار «فيرو فيرو» قرب مدينة سانتا كروز في جنوب بوليفيا مؤخراً.

وزعم «فيروفينو»، أن الإخبارية التي تلقيناها من الشرطة الفرنسية قالت: إن المسلمين الستة عشر كانوا يخططون لخطف طائرة أثناء رحلة من لاباز إلى بوينس ايريس مروراً بسانتا كروز، لمهاجمة أهداف في الولايات المتحدة.

وقال المدعي العام «خايمي سولي» الذي يشرف على القضية: إن تسعة من المعتقلين سيجرى ترحليهم من بوليفيا، لكنه لم يذكر البلد الذي سيرسلون إليه.

وأفرج بالفعل عن بضعة معتقلين آخرين. ونقلت الوكالة عن «سولي» قوله وفقاً للشرطة الفرنسية، فإن هناك معلومات بأن أربعة من التسعة يعتقد أن لهم صلات بالإرهاب.

روسيا

بسبب هجرتهم إلى إسرائيل

تراجع عدد اليهود في روسيا إلى النصف

أعلن وزير القوميات الروسي «فلاديمير زورين»، أن عدد السكان اليهود في روسيا تراجع إلى أقل من النصف منذ ١٩٨٩ ليبلغ ٢٠٣ ألف نسمة في ٢٠٠٢.

وقال «زورين» معلقاً على نتائج التعداد السكاني، الذي أجرى العام الماضي في روسيا: إن «هذا الانخفاض في عدد اليهود ناجم خصوصاً عن هجرتهم»، مذكراً بأن عدد اليهود في روسيا كان ٥٤٠ ألفاً حسب التعداد الذي أجري في ١٩٨٩.

وأوضح أن الأمر نفسه ينطبق على الروس من أصل ألماني، الذي تراجع عددهم من ٨٤٠ ألفاً في ١٩٨٩ إلى ٦٠٠ ألف في ٢٠٠٢.

وانخفض عدد سكان روسيا ١,٨ مليون نسمة منذ التعداد الذي أجري في ١٩٨٩ ليبلغ ١٤٥,٢ مليون نسمة يقيمون بشكل دائم في البلاد.

الصين

تخريج أول دفعة من الواعظات

احتفل معهد «نينغيشيا» للدراسات الإسلامية بالصين بتخريج أول دفعة من الأئمة النساء قوامها ٧٥ امرأة قمن بدراسة القرآن الكريم والسنة الشريفة وأصول الفقه والشريعة على مدى خمس سنوات. ويقول «خي فوي» سكرتير عام جمعية نينغيشيا: إن المعهد الذي تم تأسيسه عام ١٩٨٥ كان يقتصر على الذكور فقط، إلا أنه في عام ١٩٩٨ تم قبول أول دفعة من الفتيات إيماناً بدورهن في خدمة العمل الديني بشكل أفضل، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع فئات الأطفال والنساء، وانطلاقا من مبادئ الشريعة الإسلامية التي تكرم المرأة وتعلي من شأنها في المجتمع. ويضيف: إنه سيتم توزيع الخريجات اللاتي يجدن شرح القرآن الكريم باللغة الصينية الفصحى على المساجد المخصصة للنساء في عدة مقاطعات صينية للعمل كواعظات بها.

أفغانستان

مقتل تسعة أطفال في قصف أمريكي بأفغانستان

أعلن الجيش الأمريكي عن مقتل عشرة أشخاص من بينهم تسعة أطفال خلال قصف قامت به طائرة أمريكية في ولاية «غزنة» جنوب شرق أفغانستان.

وادعى بيان صادر عن القيادة الأمريكية من قاعدة باجرام الجوية «٥٠ كلم شمال كابول» قصفت طائرة تابعة لقوات الاحتلال» إرهابيا «على حد زعمها يشتبه بمسؤوليته عن مقتل اثنين من العمال كانا يعملان في ورشة شق طريق». وتابع البيان «اثر هذا القصف توجهت قوات برية إلى المكان لتفتيش المنطقة فعثرت على جثة الرجل ولكن معه جثث تسعة أطفال».

ألمانيا

وزير خارجية ألمانيا: نطالب إسرائيل بوقف بناء الجدار الفاصل


• يوشكا فيشر

اعتبر وزير الخارجية الألماني «يوشكا فيشر»، أن على إسرائيل تجميد بناء «خط الفصل» في الضفة الغربية أو تغيير مسار هذا «السياج».

وقال «فيشر» خلال منتدى أوروبي- إسرائيلي في برلين: إن بناء هذا «الجدار» يمكن أن يكون «الضربة الأخيرة» التي توجه إلى إقامة دولة فلسطينية بشكل سلمي، مشدداً على أن الاتحاد الأوروبي لايستطيع القبول بذلك، مستخدماً عبارات بمنتهى القساوة ضد إسرائيل.

ماليزيا

افتتاح مجمع للفن الإسلامي

افتتح السلطان «شرف الدين إدريس شاه» سلطان ولاية سلانجور دار الإحسان في ماليزيا مجمع البستان للفن الإسلامي ونشر القرآن الكريم في «شاه عالم» عاصمة ولاية سلانجور دار الإحسان، الذي بلغت تكلفته «٢٠» مليون رنجيت ماليزي. وسيكون هذا المجمع أحدث المعالم الدينية ومن معالم السياحة الحديثة.

وقال السلطان: إن موقع هذا المجمع في قلب المدينة وقريباً من أجمل وأكبر مسجد، هو مسجد السلطان «صلاح الدين عبدالعزيز شاه» سيجعل هذه الولاية مركزاً مهماً لنشر الإسلام في المنطقة، وسيكون هذا المجمع أيضاً مركزاً لأنواع من النشاطات وتنمية الثقافات والفكر والتاريخ، وهذه كلها أساس التنمية.

وأضاف السلطان قائلاً: إن المجمع يعرض أيضاً أنواعاً من الخط الإسلامي، الذي أصبح وسيلة الكتابة والاتصالات في مجتمع الملايو من قديم الزمان.

الشيشان

المجاهدون يقتلون ويصيبون ٢٣ جندياً روسياً

عملية استشهادية في قطار، تقتل ٤٠ و تجرح ١٥٠ روسياً


• جثث لعدد من قتلى حادث القطار!!

أعلن مسؤولون في وزارة الحالات الطارئة في روسيا، أن ٤٠ روسياً قتلوا وجرح أكثر من ١٥٠ آخرين، في الانفجار الذي وقع في قطار كان متوجهاً إلى مدينة «مينيرالنيه فودي» جنوبي روسيا وقرب الحدود مع جمهورية الشيشان نتيجة عملية استشهادية.

وقالت وزارة الطوارئ الروسية: إن الانفجار دمر العربة الثانية من القطار بأكملها، فيما أوضح الناطق باسم الوزارة، أن رجال الإنقاذ عثروا على جثث جديدة في حطام المقطورة التي انقسمت إلى جزئين من جراء الانفجار.

وأعلنت دائرة الأمن الفدرالية الروسية عن العثور على جثة الاستشهادي الذي قام بالعملية، مما يؤكد أن منفذها رجل وليس امرأة حسبما أشيع فور وقوع العملية.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت، أن العملية قد تكون نفذتها امرأة استشهادية كانت ترتدي حزام متفجرات. لكن النيابة في شمال القوقاز تحدثت عن «رجل» بدون إعطاء توضيحات أخرى.

ومن جهة أخرى شن المجاهدون الشيشان هجوماً بالقرب من قرية «أخكينتشو» على مجموعة من قوات الاحتلال الروسي، بعد أن قاموا بتفجير ثلاثة ألغام أرضية، أدت إلى تدمير آليتي بي تي آر مدرعتين، مما أسفر عن مقتل ٨ من الجنود الروس وإصابة ١٥ آخرين.

هذا وقد استشهد أحد المجاهدين وأصيب ٤ آخرون بجروح خطرة، جراء انفجار إحدى القنابل اليدوية، وتبادل إطلاق النار مع الجنود الروس، وتمكن المجاهدون من الانسحاب بعدها بسلام.

بقلم/ فرج الشهاوي

«ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»

أبو جابر «عبدالله بن حرام»
شهيد كَلَّمَهُ رَبُّه وابنه جابر

كان أبو جابر أحد السبعين من أبناء الأنصار، الذين بايعوا رسول الله ﷺ في بيعة العقبة الثانية في موسم الحج في السنة الثالثة عشرة من النبوة جاءوا من يثرب مع داعية الإسلام الأول إلى يثرب مصعب بن عمير، وبايعوا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، وعلى مناصرة رسول الله ﷺ إذا ما هاجر إليهم وعلى الأمر بالمعرف والنهي عن المنكر وعلى النفقة في العسر واليسر. وطلب إليهم الرسول ﷺ اختيار «١٢» نقيباً يتحملون مسؤولية بيعة الرسول ﷺ في قومهم، فتم اختيارهم، وكان عبدالله بن عمرو بن حرام من أبرز نقباء الخزرج. وكان هؤلاء هم القاعدة التي هيأت لأن يهاجر رسول الله ﷺ إلى يثرب ثم يسميها المدينة، وكانت الهجرة من أهم أحداث الإسلام، مما جعل عمر بن الخطاب يؤرخ للإسلام بالتاريخ الهجري باعتبارها من أهم الأحداث الإسلامية.

جهاد عبدالله بن حرام

ولما عاد عبدالله بعد مبايعته لرسول الله ﷺ وضع نفسه وماله في خدمة الإسلام، وبعد هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة نال عبدالله كل حظوظه في مصاحبة الرسول ﷺ والتعلم على يديه ليله ونهاره، وصحبة الأخيار كلها خير دائماً، فما بالك بمصاحبة الرسول ﷺ، وكان من السباقين في يوم «غزوة بدر»، وممن أبلوا فيها بلاء حسناً، حيث قاتل قتال الأبطال.

رؤيا باستشهاده يوم أحد

في ليلة خروجه لـ«غزوة أحد» رأى في منامه استشهاده في ذلك اليوم قبل خروجه للمعركة، وغمره إحساس صادق أنه لن يعود، ففرح برؤياه، لأن شجاعته فاقت الوصف والشجعان، لايخافون الموت ولايهابونه عكس الجبناء، ودعا إليه ولده «جابر» الصحابي الجليل كأبيه أيضاً، والذي آمن بالإسلام وبرسول الله ﷺ منذ صباه وصغره، قال عبدالله لابنه: «إني لأراني مقتولاً في هذه الغزوة؛ بل ولعلي سأكون إن شاء الله أول شهدائها!!!

قلوب الصالحين لها عيون
ترى ما لايراه الناظرون

وإني لا أدع والله أحداً بعدي أحبّ إليّ منك بعد رسول الله ﷺ في حياتي، وأوصاه بإخوته وكانوا سبع بنات، وبمزرعته خارج المدينة، والتي كان يزرع فيها أشجار التين وكروم العنب، ويحيط بسورها أشجار النخيل، وكانت تُروى من عين جارية بالمياه الفوارة من بطن الجبل.

معركة «أحد» واستشهاد عبدالله

في صباح اليوم التالي لرؤيا عبدالله اشترك في «غزوة أحد» والتي انتصر المسلمون في أولها انتصاراً سريعاً، كان من الممكن أن يكون نصراً حاسماً، لولا أن الرماة الذين أوصاهم رسول الله ﷺ بعدم ترك أماكنهم مهما كانت الأسباب، ولكن نصر المسلمين الخاطف أغراهم، فنزلوا من فوق الجبل لجمع الغنائم، مما جعل الأعداء يجمعون فلولهم، فهاجموا المسلمين من خلف ظهورهم، مماحول نصر المسلمين إلى هزيمة قاسية، وقاتل أبطال المسلمين في ظروف صعبة، واستشهد الكثير منهم من بينهم عبدالله.

عبدالله ظليل الملائكة

وبعد انتهاء المعركة أخذ المسلمون يبحثون عن شهدائهم، حيث وجد جابر بن عبدالله أباه وقد مثل به الأعداء شر تمثيل كما مثلوا بغيره، ومرّ رسول الله ﷺ ولما رأى جابراً يبكي على أبيه ومعه أهله يبكون، فقال ﷺ ابكوه أولا تبكوه، فإن الملائكة لتظله بأجنحتها، فقد كان عبدالله قوياً في إيمانه مخلصاً في تقواه. ولقد كان من الأصفياء الأولياء الذي رأى استشهاده قبل خروجه، وحاول الأهل حمل شهدائهم لدفنهم بالبقيع، ولكن الرسول ﷺ أمر منادياً «ادفنوا القتلى في مصارعهم»، ووقف النبي ﷺ يشرف على دفن أصحابه الشهداء، الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وبذلوا أرواحهم الغالية في سبيل الله ولنصر دينه ورسوله، وقال: «ادفنوا عبدالله بن عمرو وعمرو بن الجموح في قبر واحد، فإنهما كانا في الدنيا متحابين متصافيين».

الشهيد الذي كلّمه ربه

وبعد أيام من المعركة أخبر الصادق الأمين رسول الله ﷺ، الذي ماينطق عن الهوى «**وما ينطق عن الهوى* إن هو إلا وحي يوحى* علمه شديد القوى**»، فقال: ياجابر ماكلّم الله تعالى أحداً قط إلا من وراء حجاب، ولقد كلّم أباك كفاحاً- أي مواجهة- فقال له: ياعبدي تمنى أعطيك، فقال عبدالله: يارب أسألك أن تردني إلى الدنيا لأقتل في سبيلك ثانية، فقال الله تعالى: إنه قد سبق القول مني: «**أنهم إليها لايرجعون**»، قال عبدالله: يارب فأبلغ من ورائي بما أعطيتنا من نعمك، فأنزل الله على نبيه وحيا يُتْلا حتى قيام الساعة، فقال تعالى: «**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون* فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون**»، وكان الشهداء قد دفنوا في سفح جبل أحد مما يلي المسيل.

الشهداء لا تبلى أجسادهم

وبعد «٤٦» عاماً وقع سيل جارف على مدافن الشهداء، فحفر عنهم وعليهم الكفن كما هو ولم يُبل منه شيء، قال جابر: فرأيت أبي في حفرته وكأنه نائم وما تغير من حاله شيء، ففكر جابر أن يُطيب الشهداء بالمسك فأبى أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا «لا تحدثوا فيهم شيئا». أهناك من يشك في ذلك، فكيف يبقى الميت نصف قرن ولم تأكله الأرض أو يُبليه الدود؟ إن هذا ماحدث وتواتر عن آلاف الصحابة مما لا يجتمعون إلا على الحق وعلى الصدق، وإن ماحدث حق لايماري فيه مسلم يفقه دينه ويؤمن بكتاب ربه الذي تكفل بحفظه، فقال: «**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**»، ويقرأ قول الله تعالى: «**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون* فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولاهم يحزنون**» وخلّد أرواحهم في رحمته وواسع جناته، وخلّد رفاتهم بألا تأكلها الأرض أبداً.

الصحابي جابر بن عبدالله بن حرام

جابر بن عبدالله كان امتداداً لأبيه في جهاده وتقواه وفي صحبته لرسول الله ﷺ، فهو صحابي من فقهاء الصحابة، ولد بالمدينة، حيث الحدائق الجميلة والبساتين الوارفة والأشجار المنتشرة هنا وهنا فواحة بالعطور متعددة الثمار والقطوف الدانية، وكان لوالده مزرعة خارج المدينة. وكان جابر يصحب والده إلى مزرعته كثير، وكانت المياه تأتيها من نبع يتدفق من بين صخور الجبل القريب منها، وقد أحب جابر المزرعة منذ صباه، وكان شديد التعليق بأبيه، باعتباره الولد الوحيد من الذكور على سبع من الأخوات البنات. وقد أصر على مصاحبة أبيه ومرافقته إلى مكة لمبايعة رسول الله ﷺ في بيعة العقبة الثانية، وشاهد الفتى جابر برسول الله ﷺ يصافحهم ويبارك قدومهم، ثم يصافح الصبي جابر يقبله، فسرى نور الإيمان في قلبه، واستقر حب الرسول ﷺ في قلبه، منذ تلك المبايعة، وكان أصغر من بايع الرسول ﷺ، فأحب الفتى رسول الله ﷺ، ولا تفارق صورته مخيلته، وظل الفتى جابر يلاحق أباه بالأسئلة عن الرسول ﷺ وعن الرسالة حتى أصبح أصغر صحابي في الإسلام.

عبدالله بن حرام بعد مبايعته لرسول الله ﷺ يضع نفسه وماله في خدمة الإسلام

يرى استشهاده في غزوة أحد في منامه، فيغمره إحساس صادق، ويفرح بذلك فرحاً شديداً

يُكَلِّم الله مواجهة. ويطلب من الله إعادته إلى الحياة مرة أخرى ليقتل في سبيل الله مرّة ثانية. فيقول الله لقد سبق القول مني: «أنهم إليها لايرجعون»

جابر بن عبدالله كان امتداداً لأبيه في جهاده وتقواه وفي صحبته لرسول الله ﷺ

أصغر الصحابة صحبة لرسول الله ﷺ

كان جابر يلازم أباه كلما ذهب إلى رسول الله ﷺ وكان يسمع القرآن من رسول الله ﷺ ويظل يردده حتى يحفظه، وما غاب عنه يصححه له أباه. وكما يقول الإمام الغزالي: إن الطفل يولد وهو صفحة بيضاء ناصعة، وهو قابل لما ينقش عليه من خير أو شر، فالآباء والمربون والمجتمع دائماً، هم

الذين يؤثرون في النشء خيراً أو شراً سلباً أو عطاء خلقا أو انحرافاً وسوء أدب!!!

ويقول أحمد شوقي:

مشى الطاوُس يوماً باختيال
فَـقلّد شكل مشيته بنوه
فقال علام تختالون قالوا
بدأت به ونحن مُقلدوه
فعدِّل شكل مشيتك وغير
فإن عدلت فنحن فاعلوه
وينشأ ناشئ الفتيان منّا
على ما كان عوّده أبوه
وما دان الفتى بحجى ولكن
يُعوّده التدين أقربوه

كيف أيقظ عبد الله فطرة الإيمان في ابنه؟

سأل جابر أباه عن الله؟ قال: يابني الله هو الذي خلق السموات والأرض، وهو الذي خلقنا، وهو الذي خلق الشمس والقمر وكل الكون والذي يأتي بضوء النهار فنذهب إلى المزرعة ثم يأتي الليل وتحل الظلمة لنأخذ قسطاً من الراحة، وهو الذي يرزقنا بكل الماء الذي يأتينا من صخر الجبل ونحن نضع البذرة في الأرض السمراء ونسقيها ثم تخرج النبتة من التربة يانعة، من الذى أخرجها هو الله تعالى، انظر إلى السماء وهي مليئة بالكواكب التي ترشد المسافرين في الليل من الذي رفع السماء بلا عمد وزينها بالكواكب، هو الله تعالى، وهو الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وهو يابني الذي أرسل محمداً ليخرج الناس من عبادة الأصنام والأوثان إلى عبادة الواحد القهار ثم يحفظه آيات القرآن أولا بأول وعلمه كيف أن الكون كله يسبح الله تعالى وواجبنا أن نسبح الله مع كل هذا الكون، قال تعالى: **«تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم»**.

وهكذا تعمق الدين والإيمان في قلب جابر سارت الحياة بالصحابي الذي كان أصغر الصحابة حتى هاجر رسول الله ﷺ، فلازم رسول الله ﷺ ورأى في الحياة أنساً، فأقبل على دراسة كل علوم القرآن الكريم وسنة رسوله وعلى الفقه والسيرة وأخذ يؤرخ لغزوات الرسول ﷺ، حيث كان يرافقه في كل غزواته ويروي حادثة شاهدها بنفسه، فيقول بينما كنا نستظل تحت الشجر في طريق عودتنا من إحدى الغزوات، وكان الرسول ﷺ نائماً تحت ظل شجرة وعلق سيفه على فرع الشجرة، وتسلل إليه رجل من بني محارب اسمه «غورث»، وكان قومه من عبدة الأصنام وعلى أشد العداوة لرسول الله وللإسلام، وجاء وكان قد وعد قومه بقتل رسول الله وتناول سيف رسول الله وهزّه، وقال لرسول الله: أتخافني؟ فقال النبي: «لا»، فقال الرجل: فمن يمنعك مني الآن؟ قال الرسول: الله يمنعني منك، فسقط السيف من يده وتناوله رسول الله، وقال للرجل فمن يمنعك مني الآن؟ قال الرجل حلمك وعفوك يارسول الله ﷺ لأننا نعلم أنك تقابل السيئة بالحسنة، فعفا عنه رسول الله، وأمر بإعطائه مالاً فانكب الرجل على رسول الله يقبل يديه وأسلم.

من معجزات الرسول ﷺ

يقول جابر في أثناء عودتنا من غزوة «ذات الرقاع» أبطأ بي جملي لضعفه، وكان الرسول ﷺ دائماً يتلمس أصحابه ورفاقه فتأخر رسول الله ﷺ من أجلي وسألني عن سبب تأخري، فقلت هو ضعف جملي، فنزل رسول الله ﷺ وقال: انزل واركب ظهر جملي، ثم قال لي: اركب فركبت، فإذا بجملي يصبح أنشط جمال القافلة كلها ويتقدمهم كلهم وأخذت أضيق عليه حتى لا أسبقهم.

أحبّ يارسول الله ملازمتك في الجنة

أحب جابر بن عبدالله رسول الله حبّا ملأ عليه شغاف قلبه، وجاء يوماً إلى رسول الله ﷺ وكان محزوناً، وسأله الرسول ﷺ عن سبب حزنه، فقال: فكرت في أمر أحزنني كثيراً، فنحن نغدو ونروح وننظر إلى وجهك، ونعرض عليك أمورنا، وتحل لنا مشاكلنا، وغداً ترفع مع النبيين فلا نصل إليك، ثم بكى فلم يرد عليه الرسول ﷺ حتى نزل الوحي بما يجاوب على سؤال جابر، فأرسل الرسول ﷺ إلى جابر وتلا عليه مانزل به الوحي ليجاوب على سؤاله، قال تعالى: **«ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما»**، وقوله **«ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون»** فسعد جابر سعادة لم يسعد مثلها لمصاحبته الرسول ﷺ في الجنة.

معجزات غزوة الخندق على يدي الرسول ﷺ

يحكي جابر عبدالله: لما علم رسول الله ﷺ بخروج قريش ومعهم أنصارهم من كل مشركي العرب، للقضاء على دعوة الإسلام بالمدينة، أمر أصحابه بحفر الخندق فاعترضتهم صخرة كبيرة لا تؤثر فيها المعاول، فأخذ الرسول ﷺ ماء وتفل فيه ثم دعا الله كثيراً ثم نضح الماء على الصخرة، فقد أقسم الرواة أن الصخرة انهالت ولا ترد فأساً لا مسحاة، يقول جابر وذهبت إلى بيتي وذبحت شاة صغيرة عندي وأعددنا طعاماً لرسول الله ﷺ ولاثنين معه ثم دعوت رسول الله لطعام عندي له ولاثنين من أصحابه، فلبى طلبي، ثم أمر رجلاً جهير الصوت آمراً كل رجال الخندق، وكانوا يزيدون على الألف بأن العشاء الليلة عند جابر بن عبدالله، وحضروا وأكلوا جميعاً حتى شبعوا وفاض الطعام مما جعل جابر يوزع على جيرانه، كما نبع الماء من بين أصابع النبي حتى شرب كل الجمع وتوضأوا، ورحم الله جابراً، ورحم والده عبدالله بن حرام في فردوس جنته مع الخالدين.



ساهم معنا في دعم
مشروع ذوي الاحتياجات الخاصة
مفصل صناعي للحوض
بقيمة 850 د.ك
نستقبل زكاتكم
وصدقاتكم
طرف صناعي فوق الركبة
بقيمة 430 د.ك
مفصل ركبة صناعي
بقيمة 1500 د.ك
طرف صناعي تحت الركبة
بقيمة 315 د.ك
يجوز إخراج الزكاة لدعم هذا
المشروع حسب فتوى وزارة
الأوقاف رقم ١ع / ٨٨
صندوق إعانة المرضى
الخط الساخن
9215609
9253278
ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3 - الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدي بيت التمويل الكويتي
أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
الإدارة: القادسية - هاتف: ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس: ٢٥٧١٧٤١ ص.ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت

بقلم: عبدالله شبيب

بعد عامين من تفجيرات نيويورك وواشنطن

صحيفة بريطانية تتساءل عن دور اليهود في أحداث سبتمبر

لماذا ينساق اليابانيون وراء الأمريكان في حربهم ضد الإسلام والمسلمين، هل نسي اليابانيون مافعله الأمريكان في «نجازاكي»، و«هيروشيما»؟!

• • • •

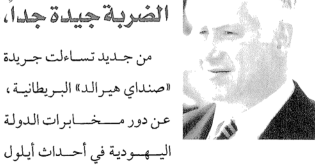
اليهود كانوا على علم بأحداث سبتمبر؛ لذا رقصوا مبتهجين بنجاح ذلك العمل

• • • •

مازالت الاتهامات تتوجه إلى اليهود، لأنهم أصحاب سوابق عديدة في مثل تلك التفجيرات

• • • •

نكرر أن التفجيرات أكبر بكثير من «أسامة بن لادن»، وتحتاج إلى جهود دول كبرى



رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق «بنيامين نتنياهو»:
الضربة جيدة جداً، وستزيد التعاطف الأمريكي مع إسرائيل

من جديد تساءلت جريدة «صنداي هيرالد» البريطانية، عن دور مخابرات الدولة اليهودية في أحداث أيلول الأمريكية، وذكرت عبارة «النتن ياهو» حين سئل عن تلك الأحداث وأثرها على علاقات دولته بالولايات المتحدة، فقال: «إنها- أي الضربة- جيدة جداً»، ثم استدرك «أنها ستزيد التعاطف الأمريكي مع «إسرائيل».

وتحدثت الصحيفة عما تنوقل في حينه من أن نفراً من اليهود «الإسرائيليين» كانوا يرقصون مبتهجين وكأنهم في احتفال بنجاح ذلك العمل- وقد لاحظتهم بعجب - ربة بيت أمريكية من ولاية «نيوجيرسي» التي استغربت سلوكهم، فسجلت رقم «باصهم» واتصلت بالشرطة. وتقول الصحيفة الانجليزية: «إن المخابرات الاتحادية الأمريكية لم تكن ببعيد»؛ وقد وجد مع أحد المشبوهين مبلغ من المال ومع الآخر عدة جوازات أجنبية ومواد أخرى مشبوهة، وقد قطر باصهم لمركز البوليس، وتبين أنه تابع لشركة اسمها «ديوربان موفنح» التي هي على مايبدو- غطاء لنشاط استخباري «إسرائيلي».

وقد أذاعت خبرهم شبكة «A.B.C» الأمريكية في ٢١/٦/٢٠٠٣، وتساءلت متشككة عن دورهم، وبعد احتجازهم لفترةعقدت صفقة سرية مشبوهة بين مسؤولين في الدولتين اليهودية والأمريكية، وأطلق سراحهم وسافروا لفلسطين المحتلة معززين مكرمين، ولم يحاكموا حتى لعملهم غير القانوني، حيث يمنع العمل في أمريكا لحامل التأشيرات السياحية ويعاقب على ذلك.

ولقد قال أحد أولئك اليهود للبوليس الأمريكي: «لسنا نحن مشكلتكم، إن مشكلتنا ومشكلتكم واحدة: هم الفلسطينيون»، وقال آخر حقيقة الأمر إنّا كنا قادمين من بلد يعاني من «الإرهاب» يومياً وكان هدفنا أن نوثق الحدث الأمريكي ونسجله».

ويتساءل العقلاء ومن يستعملون عقولهم «كيف يذهب هؤلاء حتى إذا صدقناهم لتوثيق حدث؛ إلا إذا كانوا على علم بوقوعه؟!».

وأضف جواباً لهذا السؤال، هو أن الدولة اليهودية كانت على علم بتفجير برجي التجارة العالمين في نيويورك قبل وقوعه، إن لم تكن مشاركة ومتورطة بعمق في العملية.

ولليهود سوابق عديدة في ذلك، فقد ثبت أنهم كانوا على علم بضربة الأسطول الأمريكي في «ببرل هاير»، التي أدت لهلاك الكثير «المارينز الأمريكان»، وإلى ردة فعل أمريكا بضرب «هيروشيما» و«نكازاكي» اليابانيتين بالقنبلة الذرية، مما أودى بأرواح مئات الآلاف وأضعافهن من المصابين والمشوهين، وماتبع ذلك من آثار تدميرية رهيبة لا ندري كيف ينساها اليابانيون وينساقون وراء الأمريكان في حربهم في العراق وغيره ضد الإسلام والمسلمين. وهذا وقد ألمحنا في حينه إلى دور الموساد اليهودي والـ«F.B.I» الأمريكي في أحداث ايلول الأمريكية، وأوردنا كثيراً من التساؤلات والأدلة، وأكدنا وأكد غيرنا ولا نزال، ان تلك الأحداث أكبر بكثير من إنسان شبه بدائي كـ«ابن لادن» وجماعته المحدودة، ولكنها تحتاج إلى إمكانات دول، حتى برويز مشرف- الموالي لأمريكا- يقول نفس المقولة.





سنعرض هذه الحلقات من كتاب: «العناصر النفسية لليهودية» توضح نفسية اليهود، والتي عرفوا بها بين سائر الأمم من تسلط وخرافة وأساطير مؤسسة لكيانهم. راجين لقرائنا الأعزاء كل إفادة من هذه الحلقات.

كتاب «العناصر النفسية لليهودية»

تقديم أسرة الفقيد

تأليف أ: محمد خليفة التونسي - رحمه الله -

يحاول المؤلف الأستاذ محمد خليفة التونسي -رحمه الله- صاحب أول ترجمة عربية دقيقة للكتاب الشهير «الخطر اليهودي- بروتوكولات حكماء صهيون»، وكتاب «كنوز التلمود»، والذي أصدرته أسرة المؤلف بعد وفاته عرفاناً بجميله ومكانته، ضمن سلسلة كتب «البلاغ» رقم ٣ حرصاً منها على بيان هذا التراث.

وقد رأت الأسرة- استمراراً لرسالته ووفاء له- ان تتولى مجلة البلاغ استمراراً أيضاً لرسالتها إصدار أحد روائعه وهو كتاب «العناصر النفسية لليهودية»، في حلقات على صفحات المجلة، موضحة كتب اليهود ورحلتهم التاريخية، والقصص والأحداث والنصوص الدالة على طباعهم: الذل والإهانة والجبن والمادية الواقعية، والعداء لغيرهم، و«العزلة الحادة» «الجيتو»، والبلادة وجمود الحس والقسوة «العزلة النفسية والبدنية». وكما وصفهم أنبياؤهم في توراتهم «صلاب الرقاب، غلف القلوب» «يدهم على كل أحد، ويد كل أحد عليهم».

وتعليل ذلك كما يرى المؤلف، أنهم قلة قليلة ذليلة ومتخلفة فوجئوا بالدين قبل أن ينضجوا، وألزمهم الدين بوضع معين لا يتحركون عنه، فهم غير موحدين، وصفات الههم «يهوه» صفات اله بدوي متعصب جبار حقود متقلب الأهواء، تغلب فيه صفات السلطان والنقمة، على صفات الرحمة والمودة، فهم قد عكسوا على معبودهم كل صفاتهم وأخلاقهم وملامحهم النفسية، وفي مقدمتها الهمجية «في حروبهم الاستئصالية بلا رحمة»، والخرافة «التي تمتلئ بها كتبهم، وما أكثر مانسبوا إلى الههم انه حارب عنهم»، وهم يصفونه بأنه «رب الجنود»، كأنه جنرال في ساحة حربهم ضد كل البشر، وهم شعبه المختار، وان نفوسهم من جوهره، أما نفوس غيرهم فمن الشيطان والروح النجس التي تشبه الحيوان أو الجماد، وهو معبودهم المختار دون سواهم، ولذلك لايبشرون بدينهم ولا يقبلون ان يدخل فيه أحد، فهي ديانة «مخصصة» وليست ديانة «توحيد».

ومن الخطأ والضلال- كما يرى المؤلف- ادخالهم في الديانات الوحدانية، كما أن ديانتهم المحرفة ضد الاخلاق، لأنها تهدر كل حقوق غيرهم، وان العالم خلق لهم، واعتبار غيرهم «شيء» مسخر لخدمتهم «الفلسفة الشيئية»، ولذلك فإن نظرة اليهود إلينا أحط من نظرتنا الإنسانية إلى الأشياء الجامدة حولنا، وهم يرون أن يسلطوا علينا عوامل الفساد والإبادة- كما يحدث من مجازر يومية بحق الشعب الفلسطيني ابتغاء مرضاة الههم «رب الجنود»، وطمعاً في مثوبته وتوقياً لغضبه إذا قصروا في تدميرنا، ولذلك فإن قوانين الحرب في التوارة تؤكد جذور الإرهاب الاستئصال للشعوب غير اليهودية، وخاصة في فلسطين، كما في سفر العدد « **اقتلوا كل ذكر من الأطفال، وكل امرأة عرفت رجلاً بمضاجعة ذكر اقتلوها**»، وفي سفر يشوع «**يقول الرب ليشوع: الآن اذهب واضرب عماليق- اي العمالقة الجبارين- وحرموا كل ماله ولاتعف عنه، بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً وحماراً وجملاً**»، فالرغبة الاستئصالية تشمل الجميع دون رحمة، وان المعاهدات السلمية لاقيمة لها في سبيل تحقيق أهدافهم، يقول سفر الخروج «**احترس أن تقطع عهداً مع سكان الأرض، التي أنت آت إليها لئلا تصير فخاخاً في وسطك**»، بعكس موقف الإسلام قال تعالى: «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» وقوله تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين»، وفي وصية ابي بكر الصديق لقواده «لا تخونوا ولا تضلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً...» إلى آخر الوصية، التي توضح سمو الإسلام وسماحته وعدله، لأنه منطلق من رسالة سماوية خالدة. أما اليهودية فهي ديانة «مخصصة» لشعب «مختار»! وهب نفسه لسفك الدماء، واستئصال الشعوب بإرادة «رب الجنود».

ولاشك أن عناصرهم النفسية خاصة الهمجية والخرافة والأساطير المؤسسة لكيانهم الدموي، هي التي لها دورها الفاعل في سياستهم الارهابية في استئصال الشعب الفلسطيني منذ وطئت أقدامهم أرض فلسطين حتى اليوم، وتاريخهم الدموي وقوافل المقابر الجماعية والمجازر البشعة بداية من «ديرياسين» ومروراً «بصبرا وشاتيلا»، وحتى اليوم في «جنين»، ومابعدها خير شاهد على ذلك.

عن أسرة الفقيد

أ.د. تيمور محمد خليفة التونسي

أ. خليفة عبدالله التونسي



العناصر النفسية لليهود، وخاصة الهمجية والخرافة والأساطير المؤسسة لكيانهم الدموي، هي التي لها الدور الفاعل في سياستهم الإرهابية

أهل اليهود اتصفوا بالذل والمهانة والجبن، ولذا دخلوا مصر تسللاً لا عن طريق الحرب

اليهود حكمهم «طالوت»، ثم «داود» وظلت مملكة داود مزعزعة، ثم جاء سليمان، ومن بعده انهارت اليهودية

العناصر النفسية لليهودية

هل تختلف الملامح النفسية بين أمة وأخرى؟ حتى أقول: الملامح النفسية لليهود؟ لاشك في ذلك. أما محاولة تحديد هذه الملامح في أية أمة فعمل فوق الطاقة. والسبب في ذلك أن الملامح النفسية ليست كالحقائق العلمية أو الرياضية يمكن ضبطها، ولكنها أشبه بالأسماك اللزجة لايكاد الإنسان يمسك بها حتى تفلت منه، فمحاولة تحليلها تحليلاً علمياً محاولة فاشلة، إلى أن يظهر المستقبل حقائق النفس البشرية للأفراد والجماعات كما تظهر حقائق الطبيعة والرياضيات، ولذلك سأحاول أن أرسم صورة تشبه الصورة التي كنا نأخذها من مصوري الشوارع؛ كل صورة تدل على ملامح فلان من الناس. أما أنها تدل عليه دلالة تامة.. فلا، كل مافي الأمر أنها تفرق بينه وبين غيره، فهذه الصورة لا أطمع أن أقدم أكثر منها؛ مثلا تقول الأمة الانجليزية تختلف عن الأمة الفرنسية، ونلاحظ مثلاً أن الأمة الإنجليزية أمة عملية، بينما الأمة الفرنسية تميل إلى الخيال أكثر؛ قامت الأمة الانجليزية بثورتها، ولما حصلت على دستورها أو الإصلاح الذي كانت تريده سكتت، وقامت الأمة الفرنسية



بثورتها، ولم تكتف بذلك، ولكنها بعثت بجيوشها تفتح هذه الدولة وتلك، وتنشر مبادئها على الناس، فالمبادئ التي نسميها الإخاء والحرية والمساواة مبادئ من فرنسا وليست من انجلترا، مع أن انجلترا فيها هذه المبادئ مقررة، مثلا الأمة الفرنسية والأمة الألمانية، نلاحظ أن الأمة الفرنسية أهمها الإصلاح السياسي فقامت بثورتها السياسية، أما الأمة الألمانية فلم يعنها هذا الإصلاح السياسي، لكنها عنيت بالإصلاح الديني فنشأت فيها البروتستانتية، لكي تصلح ما أرادت من أنظمة الكنيسة الكاثوليكية، أما الفرنسيون فهم إلى الآن كاثوليك.

هذه بعض إشارات كإشارات الخرس فيها شيء من الدلالة، وهي خير من عدمها، فالملامح موجودة، أما تحديدها علميّاً فشيء فوق الطاقة الآن؛ لأن مايسمى بعلم النفس ومذاهبه مازال مجرد حقائق نسبية أو اعتبارية لا ترقى في دقتها إلى الحقائق الرياضية أو الطبيعية.

خلفية تاريخية: رحلة تاريخ اليهود:

وفي البداية يمكن ان نتطرق إلى الكتب المقدسة عند اليهود، لأنها تعبر عن ملامحهم النفسية، . وأول كتبهم المقدسة هي التوراة، وكلمة التوراة فقط مضللة، ولذا اسميها التوراة اليهودية، لأنها ليس فيها من توراة موسى إلا أقل القليل، بل هي معارضة لها في الصميم. وهناك مجموعة كتب أخرى يُسمونها «الأنبياء» و«الكتبات أو المكتوبات» ويرمزون إلى الأقسام الثلاثة بكلمة «تنك»: تاء من التوراة ونون من «الأنبياء»، وكاف من «الكتبات» وكلها تسمى بالعهد القديم.

والتوراة أو العهد القديم انتهى اليهود منه في القرن الثاني قبل الميلاد.

وثاني الكتب المقدسة هو: «المشنة» أو «المثنى»، لأنه يشرح التوراة أو يثني عليها بالتوضيح. وقد بدأ تدوين المشنة Mishnah في القرن الثاني قبل الميلاد وانتهى في القرن الثاني بعد الميلاد. ثم جاء شرح يشرح «المشنة» التي تشرح التوراة كالكتب الفقهية عندنا في الأصول المنيرة المشرقة: متن وشرح وحاشية وتقرير وتعليقات كثيرة، وشرح الشرح هو كتاب الجيمارة، ومن كتابيّ المشنة والجيمارة يتألف «التلمود» والتلمود كلمة عبرية تعني التعليم، وتقارب كلمة تلميذ أو تلموذ في العربية، ثم ظهرت كتب أقل أهمية مثل «القبالة» و«جهر»، وكلها شروح على الموضوعات التي تكلمت فيها الكتب السابقة.

وهنا لابد من كلمة عن مجمل تاريخ اليهود؛ لأن ملامحهم النفسية تكونت خلال البيئة الجغرافية التي عاشوا فيها خلال تاريخهم.

كثير من الناس يعودون باليهود إلى سيدنا إبراهيم- عليه السلام- الذي ولد اسماعيل من أمه المصرية هاجر كما ولد اسحاق من أخته لأبيه سارة- ويظهر أنهم كانوا في ذلك الوقت يبيحون هذا الزواج، ثم خلف إسماعيل أولاداً وخلف اسحاق ولدين في بطن واحدة هما «إيصو» وتلاه «يعقوب»، ويعقوب كلمة معناها «هذا في عقب هذا» أي التالي.

وتقول التوراة إنه «في عهد يعقوب دعا إخوة يوسف أخاهم يوسف ثم أوقعوه في البئر، ثم جاءت قافلة سيارة فأخذته إلى مصر، وهناك بيع يوسف وارتقع شأنه»، ثم حدثت مجاعة في فلسطين، فسافر يعقوب وأبناؤه إلى مصر وعاشوا هناك، لكننا لا نعرف من كتب التاريخ شيئاً عنه خلال ذلك إلى أن ظهر موسى.

إبراهيم وإسحاق ويعقوب كانوا في القرن الثامن عشر والسابع عشر قبل الميلاد، وموسى ظهر في القرن الثالث عشر، وبينهم فجوة تبلغ خمسمائة سنة تقريباً، فكيف كانوا يعيشون؟ لانعلم!! ثم لما ظهر «موسى» أخذ بني إسرائيل وخرج إلى سيناء، ولما كانوا قد نشأوا في مصر على الذل والإهانة، فقد اتصفوا بالجبن، وعندما حاول أن يدخل بهم فلسطين، قالوا: كما نعرف من قصص القرآن الكريم **«إن فيها قوما جبارين»**، **«إنا لن ندخلها أبداً ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون»** والتوراة تقول شيئاً غير ذلك، هم مكثوا في التيه أربعين سنة، وبعد موسى دخلوها، ولكن هل دخلوا مصر بحرب كما يحكي سفر يشوع من الكتب التي بعد التوراة، أم دخلوا تسللاً؟ جماعة بعد جماعة؟ الغالب أنهم دخلوا تسللا، وعاشوا هناك مدة طويلة إلى أواخر القرن الحادي عشر.

وفي هذه الفترة كان يحكمهم حكام يسمونهم القضاة أو الحكام، كل شيخ يحكم جماعة منهم، هذه الجماعات يسمونها الأسباط؛ هل هم أسباط يعقوب؟ فلان وفلان وفلان كما تعددهم التوراة، وكما يعددهم المؤرخون المسلمون والمفسرون المسلمون أخذا من التوراة أو من بني إسرائيل على الأصح؟ أم أن هذه الأسباط ترمز إلى قبائل أو أحلاف صغيرة؟ لا نعلم..

لقد وجدوا كثيراً من المدن حولهم لها ملوك، فطلبوا من نبيهم في ذلك الوقت «صمويل» أن يختار لهم ملكاً، فحذرهم من الملكية، ولكنهم أصروا على أن يكون لهم ملك، فاختار لهم ملكاً تسميه كتبهم «شاول» ويسميه القرآن الكريم «طالوت»، قال تعالى: «**وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم**» وهنا تظهر مادية اليهود الذين يستصغرون قيمة طالوت أو شاؤل لقلة ماله، لكنهم يقبلونه على مضض ليصبح ملكهم وقائدهم في حربهم ضد من حولهم من القبائل، ومن بعد حكم القبائل وحكم طالوت جاءهم داود، وكان داود يتصف بالدهاء فتزوج ابنة طالوت وصادق الفلسطينيين وتجسس عليهم ثم قتل بطلهم الفلسطيني «جولايث» واشترى أرضاً من اليبوسيين ليبني هيكله ودخل يبوس سلماً بعد أن بقي خارجها سبع سنوات، ثم أخضع أهلها لسلطانه وولى الكهنة مناصب الدولة وشاركهم في الجباية، ليحصروا الملكية في نسله. لكن مملكة داود ظلت مزعزعة، إذ خرج عليه ابنه وحاربه، فانتصر داود ورفضت قبائل الشمال حكم رجاله عليها.

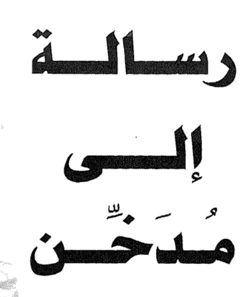
ثم جاء سليمان بعد داود، وبعد سليمان انهارت المملكة اليهودية وانقسمت قسمين: مكلة الشمال تسمى «شكيم» أو «بيت عموري»، ومملكة الجنوب وفيها «يهودا»، وهاتان المملكتان هما مايشير إليه السيد «مناحم بيجين» رئيس وزراء إسرائيل الأسبق دائماً على أنهما يهود أو الساطر، ووقعت المملكتان في حرب بينهما لمدة طويلة إلى أن جاءت المملكة «الآشورية» واستولت على مملكة الشمال في القرن الثامن قبل الميلاد، واستمرت مملكة الجنوب خاضعة مرة لمصر ومرة للآشوريين ومرة للبابليين، وقد كان سليمان حتى في أوج مجده ملكاً صغيراً يحكم دولة صغيرة كانت من الهزال بحيث خضعت مرة لـ«حيرام» الذي جعل مملكة سليمان ممراً لبضائعه في الجنوب، وخضعت مرة أخرى لصهره ملك مصر «سيشنن» أو «سيفنن» أو فراعنة الأسرة الثانية والعشرين، وهو الذي استولى بعد وفاة سليمان على «أورشليم» ونهب مافيها من كنوز. ويقف كثير من النقاد موقف المستريب من قصة مسجد سليمان، التي توردها أسفار الملوك والأيام، وهم يقررون أن الكبرياء القومية لكتاب يهود متأخرين جعلتهم يبالغون في قوة مملكة سليمان وفي مجدها.

وفي القرن السادس قامت مملكة بابل واستولت على مملكة يهودا الجنوبية، وسبت جميع اعيان الدولة وكثيرا من الشعب فيما يسمى بالسبي البابلي، وكان السبي البابلي مصيبة على اليهود، لأنهم خلعوا فيه من وطنهم الذي استقروا فيه مع العرب ولم ينفردوا به أبداً في عصر من العصور، وبعد نحو خمسين سنة استطاع الملك الفارسي «قورش» أن يستولي على بابل، فسمح لليهود بالعودة لفلسطين ويسميه اليهود «المسيح» أو الرجل المقدس؛ لأنه أعادهم، ولأنه في نظرهم قد أحبهم، والواقع أنه لم يحبهم، ولكنه خاف من مصر في الغرب، فأراد أن يضع في طريقهم دولة تعوقهم بعض الشيء، وتسامح معهم لمصالح سياسية، ولذلك نجد أنه لما استطاع قمبيز فتح مصر لم يسكت على اليهود، ولم يبال بهم واضطهدهم أيضاً كسائر المضطهدين، واستمر الحال كذلك بين الاضطهاد والخطورة حتى الاسكندر والرومان في أواخر القرن الرابع، ولما كثرت فتنهم في عهد الرومان استولوا عليهم واجلوهم الجلاء الأخير قبل العصر الحاضر، فتفرقوا في البلاد.

هذه رحلة تاريخ اليهود، أما موضوعنا في الصميم فأبدؤه بقصة لا تخلو من طرافة، ولكنها نستوعب كل الموضوع، قالها أبو حيان الذي ظهر في القرن الرابع الهجري- أي قبل أكثر من عشرة قرون-.

بقلم: سليمان الرومي





رسالة إلى مُدَخِّن

كلما رأيت مدخناً يمج سيجارته بشغف مجنون، ثم ينفث دخانها في الهواء وكأنه يطرد همومه مع دخان سيجارته الخارج من رئته، شعرت بالرثاء لحاله وتمنيت لو أن باستطاعتي مساعدته، ليتخلص من استعباده ومرضه. والذي جعلني أكتب اليوم هو مشاهدة الأطفال مع الأسف يدخنون وأعمارهم بين ١٠-١٢ سنة في العيد، فكثير منهم لا يعرف مقدار السموم التي تتغلغل إلى كل خلايا أجسامهم، فتؤثر فيها إن لم تخربها وتتلفها. ومع أن العلم أثبت من زمن بعيد فداحة الضرر الناتج عن ممارسة عادة التدخين فإن الإنسان لا يزال يقبل على التدخين، بمزيد من الرغبة والشوق، والمشكلة لا تزال قائمة ويزداد تعاظمها يوماً بعد يوم، وهناك أدلة تحريم الدخان وهي.

المدخن يلقي بصحته ونفسه إلى الدّمار والهلاك، والمدخن يبذر المال ويصرفه في معصية الله عزّ وجلّ

المدخن يستنشق ١٥٪ من محتويات السيجارة، بينما ينفث ٨٥٪ إلى الهواء يستنشقه الآخرون

الاحصاءات الطبية تشير إلى أن ٨٥٪ من حالات الإصابة بسرطان الرئة تحدث نتيجة التدخين، وتزداد معدلات الوفاة بسبب السرطان بحوالي ٢٢ ضعفاً لمثيلاتها غير المدخنين

النساء المدخنات أكثر عرضة للإجهاض، ويعاني مواليدهن من مشاكل صحية عديدة

أولاً: الأدلة من القرآن

قال الله تعالى: «**ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث**»، ومعلوم أن الطيبات يقول المسلم عند تناولها «بسم الله»، ويقول عند الانتهاء «الحمد لله»، والسجائر ليست كذلك فعلمنا أنها من الخبائث المحرمة، وقال الله تعالى: «**ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما**». والدخان يقتل الملايين سنوياً بالسرطان وغيره، فهو قتل بطيء للنفس.

وقال الله تعالى: «**ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**».

والمدخن يلقي بصحته ونفسه إلى الدمار وربما الهلاك، وقال الله تعالى: «**ولا تبذر تبذيرا * إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً**».

والمدخن يبذر المال على الدخان

ويصرفه في معصية الله عزّ وجلّ؛ والأولى به أن يصرفه في سبيل الله وعلى أهله وعياله، فهل من الرشد أن يشتري الإنسان مضرته بماله.

ثانياً: الأدلة من السنة المطهرة

قال رسول الله ﷺ: «لاضرر ولاضرار». رواه أحمد وصححه العلامة الألباني، وهذا نهي والنهي يفيد.

فتاوى كبار العلماء في الدخان

أفتى سماحة الشيخ «عبدالعزيز بن باز» - رحمه الله تعالى- بتحريم الدخان، وأنه لايجوز شراؤه وبيعه ولا المتاجرة فيه، وأنه لايجوز صحبة من يتناوله. «فتاوى إسلامية ج٢ ص١٦٢».

وأفتى فضيلة الشيخ «محمد بن عثيمين» -رحمه الله تعالى- بتحريم الدخان. «مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ج١١ ص ٢٤٨. وهناك فتاوى كثيرة فنكتفي بهذه الفتاوى.

التدخين وإيذاء الناس

والمدخن يؤذي الناس، فهو يجبرهم على استنشاق الدخان الذي يضرهم، وهذا مايسمى بالتدخين السلبي أو الجبري -أي أنهم يدخنون رغماً عنهم-.

المدخن وتربية الأبناء

يجب أن يعلم الكبار بأن الصغار يتخذونهم قدوة حسنة، لذا عليهم مراقبة أنفسهم ذاتياً، ليصبحوا خير قدوة للأجيال القادمة. وعندما يدخن المدخن أمام الأولاد، فإنه يكون قدوة سيئة لهم، فيشبون على محبة الدخان، وربما يكون سبباً في إقدامهم على التدخين، فكما قال الشاعر:

مشي الطاوُس يوماً باختيال
فقلده في مشيته بنوه
وينشأ ناشئ الفتيان فينا
على ماكان عوده أبواه

فبذلك يكون قد أساء تربيتهم وغشهم، لأنهم أمانة في عنقه.

طيب رائحة المسلم أمر مطلوب

ورائحة المدخن كريهة تؤذي المصلين وتنفرهم، وهي أشد من رائحة الثوم والبصل، قال النبي ﷺ: «من أكل من هذه البقلة: الثوم والبصل والكرات، فلا يقربنا في مساجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنوآ دم». رواه مسلم. فليتقوا الله في المصلين.

وكان النبي ﷺ حريصاً على أن تكون رائحة المصلين طيبة زكية، فقال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل الصلاة» متفق عليه. وقال رسول الله ﷺ: «طيبوا أفواهكم بالسواك، فإنها طرق القرآن» رواه البزار وصححه الألباني. والمدخن رائحة فمه وثيابه ليست بالطيبة، بل هي كريهة من أثر الدخان.

إحصائيات طبية حول التدخين..

تشير الإحصائيات الطبية، إلى أن «٨٥٪» من حالات الإصابة بسرطان الرئة، تحدث نتيجة للتدخين، وتزداد معدلات الوفاة بسبب السرطان لدى المدخنين بحوالي «٢٢» ضعفاً لمثيلاتها لدى غير المدخنين. كذلك يزداد معدل الإصابة بالنزلات الشعبية المزمنة والحادة «١٠» أضعاف مثيله لدى غير المدخنين، ويصاب المدخنون بسرطان الفم والبلعوم والمعدة والثدي والمثانة والبنكرياس وعنق الرحم بمعدلات تفوق إصابة غير المدخنين بحوالي «٤» أضعاف.

- النساء المدخنات هن أكثر عرضة للإجهاض بمعدل الضعف، ويعاني مواليدهن من مشاكل صحية عديدة، مثل: نقص أوزان المواليد، والتشوهات الجنينية، ونقص تروية المخ بالأوكسجين بمعدلات تتراوح بين «٢-٤» أضعاف معدلات الإصابة العادية. كما تزداد معدلات الإصابة بقرحة المعدة والإثنى عشر بحوالي «٣» أضعاف مثيلاتها لدى غير المدخنين، ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، فإن «٢٠-٣٠٪» من الوفيات على مستوى العالم، تحدث نتيجة أمراض ترتبط أو يتسبب عنها التدخين.

- وإذا كان التدخين سلوكاً فهو حالة من التعود، فإن النيكوتين قد يمثل إدماناً نفسيّاً وعضويّاً، وبالتالي صورة من صور الإدمان الحقيقي، ويكفي أن نعلم بأن التدخين يقتل مدخناً كل «٩» ثواني. أما الحقيقة العلمية المثيرة للألم، فتؤكد بأن المدخن يستنشق حوالي «١٥٪» من طرفها فقط من محتويات



السيجارة، بينما ينفث «٨٥٪» من طرفها المحترق إلى الهواء ليستنشقها الآخرون أو ما يطلق عليه التدخين السلبي، وهكذا ينتقل الضرر والخطر إلى آخرين أبرياء.

– وتشير الإحصائيات الطبية إلى أن الأطفال لوالدين مدخنين تزداد لديهم معدلات الإصابة بالنزلات الشعبية الحادة إلى «٤» اضعاف أقرانهم، وتزداد معدلات إصابتهم بحساسية الصدر إلى «٥» أضعاف المعدلات الطبية فامتنع عن التدخين رحمة بنفسك وبأطفالك.

لا تنخدع بالإعلانات

يروج البعض بأن تدخين القدو والشيشة والغليون أقل خطراً من تدخين السجائر، وهي معلومات مضللة، بل إن الغليون قد يتسبب بصورة أكبر في الإصابة بسرطان الفم والشفتين، كما أن القدو والشيشة تتسببان في الإصابة بانتفاخ الرئتين المزمن أو ما يعرف «بالامفيزيما»، وإذا خدعك البعض بأن تلك القطعة البلاستيكية «المبسم» تمنع انتقال العدوى بالجراثيم من مدخن لآخر، فعليك أن تدرك أن الأنبوب بأكمله غني بالجراثيم، ومياه الشيشة لن تنقي الدخان، ولن تمنع محتوياته السامة.

وهناك رسائل توعوية وضعتها إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية، وهي رسالة إلى ولي الأمر

–راقب أبناءك، وكن قدوة صالحة لهم، ولاتجعل أفعالك تتعارض مع أقوالك.

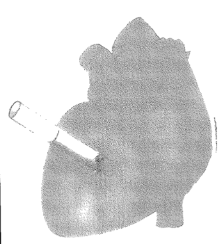
– الحوار الصريح بين أفراد الأسرة ينير العقول ويزيد الترابط.

– كن صديقاً لأبنائك، وقدم لهم النصيحة باستمرار.

– التواصل الفعال مع الأبناء في العلاقات الأسرية والمراقبة الدائمة حصن منيع ضد المخدرات.

– الإهمال والانشغال عن الوظائف الاساسية للأسرة، من أهم أسباب الانحراف.

احذر سفر الأبناء للخارج بمفردهم، فهي بداية الطريق إلى المخدرات.



– راقب أبناءك، ولاحظ التغيرات التي تطرأ على سلوكهم.

– وقوفك ووقوف الأسرة بجانب المتعاطي، يساعده في العلاج والخروج مما هو فيه.

– سارع إلى مكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة، عند اكتشاف اي سلوك مفاجئ لأحد أبنائك.

– المخدرات عدو خارجي، يتسلل إلى الشباب عن طريق عملاء السوء، فاحذر.

رسالة إلى الاخصائي الاجتماعي

– أنت القدوة الصالحة للطالب بالكلمة والسلوك.

– كن مستمعاً جيداً له. . ، واحترم رأيه يكن له صديقاً.

– استمر في ملاحظة تغير سلوك الطالب وتصرفاته.

– راقب جماعات الطلاب، واغرس فيهم القيم الإيجابية المرغوبة.

– تعرف على مخاطر السجاير والمخدرات وأنواعها الشائعة والمتداولة، لتحمي أبناءنا منها.

– اغرس الثقة في نفس الطالب، لتمكنه من الشعور بالطمأنينة، وتجعله قادراً على بناء شخصيته.

– لتكن أقوالك مطابقة لأفعالك

– كن على دراية وخبرة بكل مايتعلق بالطلاب، لحمايتهم من السجائر والمخدرات.

– احرص على اكتشاف من يجرب المخدرات والسجائر بأنواعها المختلفة في وقت مبكر.

– من الضروري أن تشمل خطة عملك السنوية على برامج وقائية، لمواجهة هذه الآفة.

– لاتنسى أن التعاون مع أطراف العملية التربوية، ضرورة لنجاح عملك.

وفي الختام أشكر وزارة التربية «إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية»، وذلك لتزويدي بهذه الرسائل التوعوية، وكذلك صندوق إعانة المرضى بإحصائيات طبية حول التدخين.

فتاة القدس

شعر
محمد أبو دية

إنها مسعفة سقطت شهيدة أثناء أداء الواجب ولطالما أسعفت الجرحى والشهداء في ساحات الوغى وما أكثر الشهداء المجهولين من المسعفين والمسعفات في فلسطين المجاهدة...

هذا أوان الشدّ فاشتدي	لا تبخلي بالمالِ والجهد
هذا عدو الله يقصفنا	بمدافع سوداء كالحقد
يغتالنا يغزو شواطئنا	ويصيب قلب الطفل في المهد
❖ ❖ ❖	
ردّوا على الشّيطان هجمته	بقذائف مسنونة الحد
أطفالنا رجموا مراكبه	بسواعد كسواعد الأسد
الله أكبر تلك صيحتهم	ونشيدهم أحلى من الشهد
لشهيدهم في القلب منزلة	في مصدر الأشواق والوجد
لا تسمعوا ما قال عاذلنا	أو زاهدٌ في النصر والمجد
ما أنفكَ بالأوهام يخدعنا	ويلومنا في القربِ والبعدِ
متفلسف أفنى مذاهبه	يفتي رجال الحل والعقد
ويقول إني فارس بطل	وسيوفه خشب بلا حدّ
❖ ❖ ❖	
ولمحت في ساح الوغى شبحا	في ليلة الأهوال والشدّ
يسري إلى الجرحى ويسعفهم	ويزورهم بالماء والرفد
هذي فتاة القدس نعرفها	عربية العزمات والقدّ
رهج المعارك كحل عينيها	وتحزمت بالعزم والجد
ودم الجراح خضاب كفيها	ووسامها في الصدر كالورد
وهتافها! «الله ناصرنا	سبحان ربي صادق الوعد»
❖ ❖ ❖	
واغتالها عمدا بمدفعه	مستكبر من أمة الحقدِ
أخت الفدا نالت شهادتها	فتقربت لله بالحمدِ
بدمائها كتبت وصيتها	فوق الصخور بشاهد اليدِ
نالت فتاة القدس أمنية	والروح زارت جنة الخلدِ
حُملت على الأكتاف مؤمنة	في موكب كالبحر في المدِ
عرس الشهادة لا نظير له	فاسأل ملوك الصين والهندِ
هذا تراب القدس يغمرها	فرح التراب بساكن اللحدِ
وبكي عليها كل ذي شرف	ذي همة يشتاق للمجدِ
والأم تحكي عن مجاهدة	بذلت قصارى طاقة الجهدِ
ما ردها موت ولا خطر	بين الدماء وصيحة الجندِ
تبكي وتتلو من وصيتها	«هذا أوان الشدّ فاشتدي»
«يا أمة الأبطال أنتِ لها	لا تبخلي بالمال والجهدِ



في دراسة قامت بها جامعة بوسطن، ساعدت في تفسير سبب ان تناول الأسماك مفيد للقلب، فقد أثبتت الدراسة أن تناول وجبتين من الأسماك على الأقل في الأسبوع له دور كبير في تخفيض أمراض القلب، كذلك يخفف من سرعة تدهور أمراض القلب التي يعاني منها الشخص قبل بدء تناوله للأسماك.

تناولوا السمك ولا تتوقفوا.. للعديد من الأسباب

التونة والسردين مفيد للنساء اللاتي يعانين من مرض السكري

الأسماك الزيتية تمنع نبضات القلب غير المنظمة

زيوت أوميغا-٣ تمنع حدوث بعض حالات السرطان، والتهاب القولون والصدفية، والتهاب المفاصل

تقول الباحثة المشرفة على الدراسة أن لحوم الأسماك خاصة التونة والأسماك ذات اللحوم الداكنة، مثل السلمون والسردين مفيد أيضاً للنساء اللاتي يعانين من مرض السكري.

من ناحية أخرى يحاول باحثون من جامعة «اوريجون» للعلوم والصحة، معرفة كيف يقوم زيت السمك بالوقاية من الموت المفاجئ الناتج عن أمراض القلب.

حيث إن هناك أدلة قوية على أن زيت السمك ومصادر أخرى للحوامض الدهنية المحتوية على أوميغا-٣ مثل زيت فلاكسيد لها الأثر الأكبر في تخفيض الإصابة بأمراض القلب، لذلك يضيف الدكتور «رايموند جينس» من الاتحاد الأمريكي لأمراض القلب، أن على الناس عدم التوقف عن تناول الأسماك، لما لها من أثر فعال في تجنب الإصابة بأمراض القلب.

وجاءت هذه الدراسة لتدعم دراسة سابقة كانت قد كشفت أيضاً، بأن تناول الأسماك الزيتية كسمك السلمون والتونة مرتين في الأسبوع على الأقل، قد يمنع الإصابة بالأزمات القلبية.

ووجد الأطباء دليلاً على أن مادة الأوميغا -٣ أو ان ٣ الموجودة في هذا النوع من الأسماك، يمكن أن تمنع الحركة غير المنتظمة للقلب، والتي قد تؤدي إلى أزمة قلبية.

ووجد الأطباء أن الأسماك الزيتية يمكن أن تمنع نبضات القلب غير المنتظمة، وأن تحول دون وجود كميات زائدة من الصوديوم والكالسيوم في القلب. ويمكن لهذه الإفرازات الكهربية الزائدة، أن تسبب تغيرات عصبية خطيرة في القلب.

ومع أن هذه الدراسة هي الأحدث إلاّ أن الكثير من الاكتشافات والدراسات العلمية، قد أظهرت أن نوع الدهون التي تتناولها سواء كانت مشبعة أو غير مشبعة، يغير من إنتاج مجموعة مهمة من المواد في الجسم تعرف باسم «إيكوسانويدز». وتؤثر هذه المواد على ضغط الدم، تخثره، الالتهابات، وظيفة الجهاز المناعي، وتشنج الشريان التاجي.

تنتج زيوت السمك من نوع أوميغا-٣ سلسلة من هذه المواد «إيكوسانويدز»، ثبت أنها تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب، والالتهابات، وبعض أنواع السرطان، وتوفر هذه الزيوت فوائد إضافية للقلب من خلال مايلي:

- تخفيض مستوى الدهون في الدم «الكولسترول الضار، والدهون الثلاثية».

- تخفيض العوامل التي تؤثر على تخثر الدم.

- زيادة ارتخاء الأوعية الدموية والشرايين الكبيرة بطريقة مفيدة.

- تخفيف الالتهابات في الأوعية الدموية.

لا تحتوي معظم الأغذية في الوقت الحاضر على كمية كافية من زيوت السمك أوميغا-٣، لتحقيق أقصى المنافع الصحية. ويمكن القول بكل بساطة أن تناول المأكولات البحرية مرتين إلى أربع مرات أسبوعياً، يؤدي إلى تحسن في الصحة لدى معظم الناس.

كذلك وجد أن زيوت أوميغا -٣ ذات فائدة في منع حدوث بعض حالات السرطان، والتهاب القولون، والصدفية، والتهاب المفاصل، والربو، وبعض الأمراض النفسية.

ومن فوائد زيت السمك الذي يحتوي على أوميغا- ٣ في حماية القلب، أنه يقلل من خطر الإصابة بالنوبات القلبية، من خلال زيادة مستويات الأحماض الدهنية في غشاء خلايا الدم، والتي تقلل بدورها من تجمع صفائح الدم، وكذلك تشنجات الشريان التاجي. كذلك فإن كمية معتدلة من الأحماض الدهنية، يمكن أن تقلل من القابلية للإصابة بالارتعاش البطني، وبذلك تقلل من خطر الموت بسبب أمراض الشرايين التاجية.

كذلك وجد الباحثون، أن المرضى الذين يتناولون أدوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم، يمكن أن يقللوا أو يتخلصوا نهائياً من الحاجة إلى هذه الأدوية، من خلال تغير أنماط حياتهم ونظامهم الغذائي.

هذا وأثبت العلماء في جامعة «ساوثامبتون» البريطانية، على وجه اليقين، أن الأسماك الزيتية تحمي الإنسان من الاصابة بأمراض القلب والسكتات.

فقد وجد هؤلاء أن زيوت أميغا-٣ الموجودة في الأسماك، تمنع تراكم الدهون وترسبها في جدران الشرايين، التي إذا بقيت دون علاج، فإنها ستسد مجرى الدم الواصل للقلب والدماغ، وتسبب الإصابة بالأزمات القلبية أو السكتات الدماغية.

وقال الباحثون في دراستهم بمتابعة ١٦٢ مريضاً ممن ينتظرون إجراء العمليات الجراحية المخصصة، لإزالة المستويات العالية الخطرة من الصفائح الدهنية المتراكمة في الشرايين، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، بحيث تناولت الأولى كبسولات زيت السمك من نوع أوميغا-٣، وتناولت الثانية كبسولات زيت عباد الشمس، بينما تعاطي أفراد المجموعة الثالثة أقراصاً عادية لعناصر غير نشطة، لمدة ٤٢ يوماً قبل خضوعهم للجراحة.

ولاحظ الأطباء في دراستهم، وجود خلايا التهابية أقل في الصفائح عند المرضى الذين تناولوا زيت السمك، مما يعني أن هذا الزيت قلل تعرضهم للإصابة بالأزمات القلبية أو السكتات الدماغية.

خاب سعيهم وانكشفت لعبتهم

من أسهل الأمور وأرخصها على العابثين إثارة الفتن وبذر الشقاق. ومن أصعبها على نفوس هؤلاء المتربصين الاعتراف بالخطأ، وعلاج ما أفسده أسلوبهم العقيم في قلب الحقائق وتشويهها.

من اشتاطوا وردحوا لحادثة وكيلة المدرسة الثانوية في الفروانية تباينت ردود أفعالهم تجاه الرد الرسمي لوزارة التربية الذي أوضح الواقعة على حقيقتها، فمن هؤلاء من لاذ بالصمت ولم يجرؤ على النطق ولو بكلمة واحدة كونه أصبح ضحية لأداة التضليل العلماني...، ومنهم من لم يجد سبيلاً لعناده وغيّه سوى تكذيب رد وتصريحات المسؤولين في وزارة التربية والطعن بصحة الإجراءات الرسمية التي اتخذوها في التحقيق بالحادثة.

فقط أمر واحد لم يتجرأ العلمانيون على اتخاذه، هو تحريض المتضررين في قضية اللباس المدرسي المحتشم ونصحهم باللجوء إلى القضاء لمعاقبة المتسبب بالخطأ، لأنهم لا يملكون الحقيقة الواضحة، ولأنهم بنوا بيانهم الخطابي المشؤوم على معلومات خاطئة ومدسوسة، لذلك لا نجد لهم في هذه المرة صوتاً واحداً يدعو إلى الاحتكام للقضاء.. كما عودونا في كل مرة.

البلاغ الأخير

وهذا بالطبع أسوأ وأحرج موقف يمر على العلمانيين، بعدما تكشفت خيوط اللعبة العابثة التي «أرادوها طربا فانقلبت عليهم نشبا».. ظاهرة الإفلاس السياسي للاتجاه العلماني الليبرالي يبدو انها الدافع الرئيسي والوحيد، الذي يقف وراء اللغة الرخيصة والمحرضة التي وردت في البيان، والذي صيغ بأسلوب تحريضي سافر ضد الاتجاه الإسلامي.

وقد كنا نتمنى على العقلاء في جمعيات النفع العام العشر التي وقعت على البيان، أن يكون لهم موقف متجرد وشجاع، بعدما تكشّفت الحقائق في رد وزارة التربية، الذي أوضح أن المسألة تتعلق باللباس المدرسي، وليست قضية فرض حجاب على الطالبات اللائي هوّل البيان عددهن والإجراءات التعسفية التي اتخذت بحقهن دون تثبت.

❋ عادل القصار

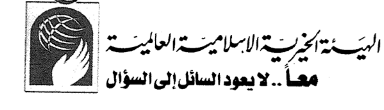
الزكـــاة زيادة



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
لتنعم أنت بالأجر ويسعد الفقير بخيرها

تصرف الزكاة داخل وخارج الكويت
تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب في جميع فروعنا










٨٠٨٣٠٠

٨١ ٨١ ٩٢٨
٥٠ ٧٦ ٥٣٨

E-mail: iico@iico.org


ممكن أطوّف أشياء كثيرة...
إلاّ.. صلاتي
نفائس
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني